جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا

الموضوع

التفاعل الصفي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط

دراسة ميدانية بمتوسطة العمري السايح الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:

ماربة بوعيشة

أم الخير سحنون

إشراف الدكتور :

د. علي عون

لجنة المناقشة

جلالي الناصر .....رئيسا

علي عون .....مشرفا

شطة عبد الحميد .....مناقشا

السنة الجامعية 2019/2018

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
كلمة شكر وعرفان	
اهداءات	
الفهرس	
قائمة الجداول	
الملخص	
مقدمة	2-1
الفصل الأول: مشكلة و اعتباراتها	
مشكلة الدراسة	4
فرضيات الدراسة	5
اسباب اختيار موضوع الدراسة	6
أهداف الدراسة	6
أهمية الدراسة	7
الدراسات السابقة	7
التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة	10
الفصل الثاني: التفاعل الصفي	
تمهيد	12
1/ مفهوم التفاعل الصفي	12
2/ أهمية التفاعل الصفي	13

فهرس المحتويات

3/ أنواع التفاعل الصفي	14
4/ أنماط التفاعل الصفي	15
5/ خصائص التفاعل الصفي	16
6/ أدوار المعلم في إدارة التفاعل الصفي	17
7/ أساليب تحسين التفاعل الصفي	18
8/ بعض الآثار السلبية الناتجة عن قصور التفاعل الصفي	19
خلاصة الفصل	20
الفصل الثالث: التوافق الدراسي	
تمهيد	22
1/ التوافق	23
2/ التوافق الدراسي	23
3/ مؤشرات التوافق الدراسي	24
4/ أبعاد التوافق الدراسي	26
5/ مظاهر التوافق الدراسي	26
6/ العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي	27
7/ العوامل التي تساعد على التوافق الدراسي	30
8/ أساليب التوافق الدراسي	31
خلاصة الفصل	33
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة	

فهرس المحتويات

تمهيد	35
1/ الدراسات الاستطلاعية	35
أهداف الدراسة الاستطلاعية	35
حدود الدراسة (زمانية ومكانية)	37
نتائج الدراسة الاستطلاعية	37
2/ الدراسة الاساسية (العناصر الاساسية)	37
منهج الدراسة	37
عينة الدراسة	38
أدوات جمع البيانات	39
أساليب الاحصائية	40
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
1/ عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الاولى	48
2/ عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية	49
3/ عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة	50
4/ الاستنتاج العام	52
خاتمة	53
قائمة المراجع	
ملاحق	

فهرس المحتويات

قائمة الجداول:

الجدول رقم	عنوان	رقم الصفحة
01	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الجنس	36
02	توزيع افراد عينة الدراسة الاساسية حسب الجنس	39
03	دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في التفاعل الصفي	41
04	يبين معامل لثبات استبيان التفاعل الصفي باستخدام الفا كرونباخ	41
05	دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في التوافق الدراسي	43
06	يبين معامل ثبات استبيان التوافق الدراسي باستخدام الفا كرونباخ	44
07	قيمة معامل ارتباط بيرسون	49
08	نتائج اختبار T للفروق بين الذكور والاناث في التفاعل الصفي	50
09	نتائج اختبار T للفروق بين الذكور والاناث في التوافق الدراسي	51

ملخص الدراسة :

تهدف دارستنا إلى الكشف عن التفاعل الصفي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلميذ سنة رابعة متوسط ،بمتوسطة الشهيد العمري السايح بمدينة الاغواط .وقد بلغت عينة (50) عينة ،وقد تم اختيار عينة عشوائية،مستخدمين في دارستنا المنهج الوصفي ،كما تم جمع البيانات بتطبيق مقياس التفاعل الصفي و التوافق الدراسي بمساعدة الأستاذ المشرف ،وقد قمنا بالمعالجة الإحصائية لفرضيات الدارسة بالاستعانة ببرنامج ال(spss)

باستخدام تقنيات إحصائية هي: ،معامل ارتباط،بيرسون ،ألفا كرونباخ ،ختبار ت لعينتين مستقلتين وانطلاقا من التساؤلات المطروحة ، قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- الفرضية العامة:

. توجد علاقة بين التفاعل الصفي والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ سنة رابعة متوسط،

- الفرضية الفرعية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل الصفي لدي عينة من تلاميذ سنة رابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس .

حيث تحققت الفرضية العامة أنه توجد علاقة بين التفاعل الصفي والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ سنة رابعة متوسط، والفرضيتين الفرعيتين حيث أنها توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل الصفي لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى إلى الجنس، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس .

Résumé de l'étude

La présente contribution a pour but de maitre en exergue l'interaction en classe et sa relation avec la compatibilité scolaire chez les étudiants de la quatrième année moyenne du C.E.M MAAMAR SAYEH situé dans la ville de Laghouat. Adoptant dans notre étude la méthode descriptive il a été question de choisir une tranche d'élève bien précise dans le nombre été de 50. Avec l'aide de l'instituer on a procédé a la récolte des données suivant l'interaction en classe et la compatibilité scolaire pour finir par le traitement des statistiques des hypothèses de l'étude en utilisant le programme (spss).

En utilisant les statistiques : coefficient de corrélation Pearson, Alpha Kronbach et le test indépendant Sur la base des questionnements, nous avons formulé les hypothèses suivantes:

Il existe un lien entre l'interaction en classe et la compatibilité scolaire chez une tranche d'élèves de quatrième année,

Hypothèse:

Il y avait des différences statistiquement significatives dans l'interaction en classe chez les étudiants de quatrième année en raison de la variable de genre.

Hypothèse partielle

Il y avait des différences statistiquement significatives dans la compatibilité scolaire d'un échantillon du quatrième élève en raison de la variable de genre.

L'hypothèse générale est qu'il existe une relation entre l'interaction en classe et la compatibilité scolaire des étudiants de quatrième année, les hypothèses secondaires indiquant des différences statistiquement significatives dans l'échange en classe entre les élèves de quatrième année en raison du sexe et des différences partielles statistiquement significatives. La compatibilité scolaire d'un élève de quatrième année moyenne est due à la variable de genre.

مـــــــقدمة:

يشغل موضوع التفاعل الصفي والتوافق الدراسي حيزا كبير في الدراسات والبحوث لأهميتهما في حياة الإنسان بصفة عامة وحياة المتمدرس بصفة خاص باعتبارهم العنصر الأساسي، وهدفت الكثير من الدراسات على فهم سلوك المتمدرس ضمن نطاق المدرسة وذلك بدراسة شخصيته من كل الجوانب بما فيها النفسية واهم أبعادها، التوافق الذي يشمل محاولة الفرد إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال إنشاء علاقات مرضية والسعي للتكيف مع متطلبات المجتمع، ونظرا لكونا التوافق دليل على تمتع الفرد بالصحة النفسية فهو يتصل بمجالات وأبعاد عديدة ممثلة للسلوك الإنساني ومنها الجانب النفسي الذي يتضمن الشعور بالحرية والانتماء وتقدير الذات يقابله الجانب التفاعل وخصوصا التفاعل الاجتماعي بين الأفراد سواء داخل الأسرة أو في البيئة الدراسية.

ومن بين الجوانب التي أصبحت تتأثر بشكل بارز بالتوافق هو التعليم، الأمر الذي يمكن أن يؤثر على المسار الدراسي للمتمدرس من خلال تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية داخل البيئة المدرسية، حيث تعتبر هذه الأخير احد أهم المؤسسات الاجتماعية أين يقضي فيها المتمدرس جزءا كبيرا من وقته يتلقى فيها أنواع المعرفة والتربية والتعليم والذي يعد من الطرق الناجحة في تعديل السلوك فالتفاعل والتوافق الدراسي يظهر من خلال العلاقات داخل البيئة المدرسية، ومع الأساتذة والزملاء والمنهاج، والذي يسعى به المتمدرس للحفاظ على التوازن بين مختلف حاجاته النفسية والاجتماعية وبالتالي انسجام المتمدرس وتحقيق التفاعل الصفي من جهة والتوافق الدراسي من جهة أخر لنجاح العملية التربوية، لذلك ارتأينا في هذه الدارسة الحالية إلىإبراز العلاقة بين التفاعل الصفي والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ رابعة متوسط واستجابة لمتطلبات الموضوع تم تقسيم البحث على النحو التالي:

الفصل التمهيدي: وقمنا بتخصيصه للفصل الأول؛بعنوان للإطار العام للإشكالية تناولنا فيه مشكلة البحث، فرضيات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهداف وأهمية الدراسة، وبعدها الدراسات السابقة، ثم تحديد مفاهيم الدراسة.

الجانب النظري: ويعتبر بمثابة الإطار النظري لمتغيرات الدراسية ويتضمن فصلين كما يلي:

الفصل الثاني: تطرقنا من خلاله إلى التفاعل الصفي والذي يتضمن العناصر التالية، تمهيد الفصل، مفهوم التفاعل الصفي، أهميته، ثم أنواع وأنماط، وخصائص التفاعل، ادوار المعلم في إدارة التفاعل

مـــــــقدمة:

الصفي، أساليب تحسين لنختم ببعض الآثار السلبية الناتجة عن قصور التفاعل الصفي، ثم خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: فتطرقنا إلى التوافق الدراسي بدئنا بتمهيد الفصل، أدرجنا تعريف التوافق، تم تعريف التوافق الدراسي، ومؤشرات التوافق الدراسي، أبعاد التوافق الدراسي، مظاهر التوافق ثم العوامل المؤثرة على التوافق والعوامل التي تساعد على التوافق لنختم بأساليب التوافق الدراسي، ثم خلاصة الفصل .

الجانب التطبيقي: وهو الإطار الميداني للبحث ويتضمن فصلين هما

الفصل الرابع:بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة والذي تضمن الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية، منهج الدراسة، أدوات الدراسة،الأساليب الإحصائية.

الفصل الخامس: وقد خصصناه لعرض النتائج الدراسة، مناقشة نتائج الدراسة التي توصلنا إليها.

وفي الأخير الخاتمة، قائمة المراجع التي تم الاعتماد عليها في هذه الدارسة، بالإضافة إلى الملاحق.

1-مشكلة الدراسة:

التعلم قبل كل شئ هو عملية تواصل وتفاعل دائم متبادل ومثمر بين المعلم وتلاميذه، لهذا كان التفاعل الصفي محركا لعمليةالتعلم حيث تكمن أهميته بين أطراف العملية العلمية في كونه يساعد على تحسين مستوى التعلم، ويعطي الفرصة للمتعلملإبداء الرأي والتعبير عن أفكاره وإثرائها، فهو إذن يشكل جوا للتعلم الذاتي مما يبرز أن المدرسة مؤسسة اجتماعية وجدتلتحقيق أهداف المجتمع وأغراضه التي سطرها للوصول إلي مرتبة عالية بحيث أن الإدارة الصفية فعالة تخلق تناسقا بينعناصرها، حيث يتوقف نجاح عملية التربوية والتعليمية على حدوث التفاعل الصفي والاتصال الحاصل بين المعلم والمتعلمفيالمواقف التعليمية ولإحداث هذا الاتصال بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ أنفسهم لابد من توفر البيئة المناسبةوالمشجعة على التفاعل سواء ما يتعلق منها بتنظيم الأمور المادية أو بالجو الاجتماعي والانفعالي الذي يسود غرفةالصف، وهناك فرق بين الاتصال والتواصل حيث يعني الاتصال ثمة رغبة من أحد الطرفينباتجاه الآخر (قد يستجيب أو يتفاعل مع تلك الرغبة أو لا يستجيب لها). أما في التواصل فإن التفاعل أو الرغبة في المشاركة تحدث من كلا الطرفين. ويطلق على جميع الأنشطة المتبعة من قبل العلم والتلاميذ لاستمرار الاتصال بالتفاعل الصفي.

كما أن التلميذ في ظل هذه العملية ليس مجرد وعاء يحمل المعلومات التي يتلقاها في القسم ويمتحن فيها في أوقات محددة فحسب، بل تساعده على اكتساب خبرات وكيفية التعامل مع المحيط الاجتماعي، حيث أن مجال التعلم من أكثر المجالات التي يمكن أن يواجه فيها الفرد وخاصة التلميذ عقبات ومشكلات كضعف التحصيل الدراسي، وعدم القدرة على مواجهة المواقف التعليمية وكذا ظهور بعض سلوكيات العنف والعدوان مما يؤدي به إلي سوء التوافق، وهذا ما أكدته دراسة(**عيسى ورشوان)2005** أن الذين يعانون من مشكلات التوافق الدراسي لديهم خطر انخفاض التوافق الاجتماعي والاضطرابات النفسية، تستدعي بالضرورة إيجاد حلول تمكنه من مواجهة تلك العقبات والمشكلات وتعديل سلوكه بما يتلاءم وتلك الظروف وخاصة الجديد عليه وإشباع حاجاته ورغباته ويستعيد حالة الاتزان والانسجام وتحقيق التوافق السوي، فالتوافق السوي هو الاعتدال في الإشباع العام للدوافع وليس إشباع دافع واحد على حساب دوافع أخرى، وعليه التوافق الجيد لدي المتمدرس مؤشر ايجابي ودافع قوي يدفع به للنجاح ومن ناحية أخري تمكنه من بناءوتكوين علاقات مرضية في البيئة المدرسية عامة ومع رفاق الصف والمعلمين والتأقلم والمنهاج الدراسي بصفة خاصة، كما انه مؤشر على صحته النفسية والاجتماعية وتكامله الاجتماعي

الذي بدوره يحقق له التوافق الدراسي، فالتوافق الدراسي مطلب أساسي لنجاح التلميذ واستمراره بالدراسة **(عيسى ورشوان، 2005)**

ومن الأمور الأساسية التي تسعي العملية التربوية التعليمية إلي تحقيقها لدي التلاميذ، حيث يزداد الحديث عن التوافق الدراسي خاصة لدي التلاميذ المقبلين على الامتحانات الرسمية، كامتحان شهادة التعليم المتوسط الذي يأتي بعد المروربخبرة تعليمية تمتد لأربع سنوات.

الأمر الذي يمكن أن يؤثر على مساره الدراسي من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية إذ يعبر عن علاقة تفاعلية دينامية بين التلميذ والبيئة المدرسية لتحقيق التلاؤم بينه وبين مكوناتها، واستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها فتلاميذ يأتون إلي الصف التعليمي بمستويات مختلفة.

ونظرا لأهمية التفاعل الصفي في العلمية التعليمية، حاولنا من خلال هذه الدارسة معرفة علاقة التفاعل الصفي بالتوافق الدراسي، محاولين الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

– هل توجد علاقة بين التفاعل الصفي والتوافق الدراسي لدي عينة من تلاميذ رابعة متوسط؟

–هل توجد فروق في التفاعل الصفي لدي عينة من تلاميذ رابعة متوسط تعز إلى الجنس ؟

هل توجد فروق في التوافق الدراسي لدي عينة من تلاميذ رابعة متوسط تعز إلى الجنس؟

2– فرضيات الدارسة:

يحاول الباحث بعد تحديد مشكلة البحث وصياغتها بطريقة علمية أن يتصور لها حلولا بصفة مؤقتة، هذه الحلول عبارة عن تخمين علمي أو استنتاج ذكي يعتمد على معرفة الباحث وإلمامه بالموضوع وسعة إطلاعه، تخضع هذه الحلول للاختبار، والتجريب ويتمسك بها الباحث بصفة مؤقتة أثناء سيره في البحث لحل المشكلة، هذه الحلول المقترحة تسمى فروضا ولا يمكن لأي بحث علمي أن يحقق أهدافه مالم يكن منطلقا من فروض مناسبة. **(ابو القاسم عبد القادر صالح، 2001، 28)**

ويعرف د رشيد زرواتي الفرضية على أنها عبارة عن فكرة ها عبارة عنمبدئية ترتبط بين الظاهرة موضوع الدارسةوالعوامل المرتبطة أو المسببة لها، كما أنها عبارة عن إجابات احتمالية لسؤال مطروح في إشكالية البحث ويخضع للاختبارسواء عن طريق الدارسة النظرية أو عن طريق الدارسة الميدانية، وللفرضية علاقة مباشرة بنتيجة البحث بمعنى الفرضية هي الحل لإشكالية كونت مشكل وتعتبر الفرضية ركيزة أساسية لتحديد الخطوة العامة لمحاور الإشكالية، وتفسير الأبعاد التي تحيط بها.**(رشيد زرواتي، 2002، 94)**

وبناء على هذا الطرح يمكننا صياغة الفرضيات العامة والفرعية على النحو التالي:

الفرضية العامة:

– توجد علاقة بين التفاعل الصفي والتوافق الدراسي لدى عينة من التلاميذالرابعة متوسط.

الفرضيات الفرعية:

– توجد فروق ذاتدلالة إحصائية في التفاعل الصفي لدى عينة من التلاميذ الرابعة متوسط تعز إلى الجنس.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى عينة من التلاميذ الرابعة متوسط تعز إلى الجنس.

3–أسباب اختيار موضوع الدارسة:

–اختيارنا لموضوع الدارسة نابع من إدراكنا لأهمية التفاعل في القسم بين الأستاذ والتلميذ اللذان يشكلان عنصرين هامين في الموقف التعليمي والذي به يحصل التعلم وينعكس على التوافق الدراسي والحياة المدرسية للتلاميذ

–البحث في العلاقة بينالتفاعل الصفي والتوافق الدراسيلدى التلاميذ.

– ارتباط موضوع الدارسة بالتخصص.

– خضوع الكثير من المقرراتالدراسية لعمليات تطوير وتجديد مستمرة.

– إبراز العلاقة بين الأستاذ والتلميذ من خلال التفاعل والاتصال المباشر والاحتكاك بينهما، ودورها في تحسين التوافق الدراسي.

– ونسعى من خلال هذه الدارسة إلى إثراء البحث العلمي، ووضع هذه الدارسة بين أيدي الزملاء من أجل بناء استرتيجية تعليمية فعالة، بالإضافة إلى إثراء المكتبة والبحث العلمي بدارسة جادة حول موضوع هام يمكن أن يكون منطلقا لطرح تساؤلات جديدة ومختلفة حول الموضوع.

4–أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا إلى:

1/التعرف على مدى تحقق التوافق الدراسي لدي تلاميذ الرابعة متوسط.

2/الكشف عن وجود علاقة بين التفاعل الصفي والتوافق الدراسي لدي تلاميذ الرابعة متوسط.

3/ النظر إلى التأثير المتبادل بين التفاعل والتوافق على التلاميذ.

4/تساهم هذه الدراسة في فتح آفاق جديدة للبحث في هذا المجال من خلال الاقتراحات التي تقدمها الدراسة.

5- أهمية الدراسة:

يعتبر موضوع التفاعل الصفي من المواضيع الهامة الذي اخذ اهتماما كبيرا في السنوات الأخيرة ويعتبر التفاعل الصفي والتوافق الدراسي احد أهم المواضيع التي يجب تسليط الضوء عليها من اجل نجاح العملية التعليمية، ومن اجل النهوضبالتعليم وإنشاء أجيال لديهم حس تفاعلي وتوافق دراسي.

وفي دراستنا هذه حاولنا دراسة كل من التفاعل الصفي والتوافق الدراسي لمعرفة العلاقة بينهم.

- نظرا لظهور بعض الدارسات الحديثة التي خاضت في البحث والربط بين والتفاعل الصفي والتوافق الدراسي داخل الصف.

- نظرا لأهمية عملية التفاعل الصفيالذي يهيئ للتلاميذ الفرصة ويسمح لهم بالنمو والتطور والتكيف، حيث يشكل المعلم الكفء أحد الوسائط المهمة التي يمكن أن تسهم إسهاما فاعلا في تهيئة مناخصفيجيد.

- وتكمن أيضا أهمية الدارسة مما قد تحققه من نتائج تفتح المجال واسعا لتبصر الأستاذ بمناخ صفه، والاستراتيجيات التي يعتمدها داخل الصف وتفاعلات مجموعاته.

6-الدراسات السابقة:

1/ التفاعل الصفي:

1/ وهي دراسة احمد يخلف مذكرة دكتوراه بعنوان: ظاهرة التفاعل الصفي ومدى انعكاسه على طرق تدريس النشاط الرياضي التربوي في التعليم الثانوي، معهد التربية البدنية الرياضية، الجزائر السنة الجامعية 2012/2011

وتمحورت إشكالية الدراسة حول السؤال التالي:

هل للتفاعل الصفي علاقة بتغير المدرس لطريقة التدريس المنهجية؟

وحدد البحث منطلقات دراسته في الفرضيات التالية:

لظاهرة التفاعل الصفي انعكاس على طرق تدريس النشاط الرياضي التربوي

يتميز التفاعل الاجتماعي الصفي بمستويات تعكس المناخ الصفي.

تتغير طرق التدريس النشاط الرياضي والتربوي وتغير نوعية العلاقات الاجتماعية الصفية.

اعتمد الباحث المنهج الوصفي، والملاحظة كأداة مناسبة لموضوع البحث، واشتملت هذه الدراسة خمس جهات للوطن(بسكرة شرقا، تبارت غربا، المدية وسطا، العاصمة شمالا، والجلفة جنوبا)

2/بعنوان" عناصر التفاعل الصفي لموضوع اللغة الانجليزية، لدى طلبة التوجيهي في مدارس مدينة نابلس "سنة 2007

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة توفر "عناصر التفاعل الصفي لموضوع اللغة الانجليزية لدى طلبة التوجيهي في مدارس مدينة نابلس "وكذلك التعرف إلى الفروق الإحصائية في التفاعل الصفي لموضوع اللغة الانجليزية تبعا لمتغيرات المعدل في اللغة الانجليزية والتخصص (علمي، أدبي).

وهي**دارسة حليمة قادري "مذكرة ماجستير«بعنوان:التفاعل الصفي بين الأستاذ والتلميذ في المرحلة الثانوية، قسم علوم التربية، جامعة وهران، السنة الجامعية2011- 2012**

وقد تمحورت إشكالية الدارسة حول السؤال التالي:

- هل هناك علاقة بين سلوك التلميذ ومعاملة الأستاذ للتلميذ؟

- وهل هناك علاقة بين الجو العام في القسم وإدارة الأستاذ للقسم؟

وحدد الباحث منطلقات دارسته في الفرضيات التالية:

- يوجد ارتباط دال إحصائيا بين سلوك التلاميذ، ومعاملة الأستاذ للتلميذ.

- يوجد ارتباط دال إحصائيا بين الجو العام في القسم وإدارة الأستاذ للقسم.

وقد تكون مجتمع الدارسة من عينتينالأولىمجموعةالتلاميذوعددهم(56) تلميذامنالجنسينوالعينةالثانيةخاصةبالأساتذةوعددهم (30)أستاذا، وتمالاستعانةبالاستبيانين (استبيانموجهللتلاميذ، واستبيانموجهللأساتذة)لجمعالمعطيات، وكانتمننتائجهذهالدارسةتشيرإلىأنهيوجدارتباط دالإحصائيابينسلوكالتلاميذومعاملة الأستاذللتلاميذ، ويوجدارتباطدالإحصائيابينالجوالعامفيالقسموإدارةالأستاذللقسم.

2/التوافق الدراسي:

دراسة الزهراني: "2005"

بعنوان النمو النفسي وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف

هدفت الدراسة إلى الكشف طبيعة العلاقة بين النمو النفسي الاجتماعي والتوافق والتحصيل الدراسي، تألقت العينات الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، وتألفت أدوات الدراسة من اختبار علم النفس الاجتماعي واختبار التوافق الدراسي إضافة إلى درجات التحصيل ودلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة بين النمو النفسي الاجتماعي والتوافق الدراسي **(مروة عمارة، 2014، 8)**

دراسة الانديجاني "2009"

استهدفت الدراسة قياس الفروق بين الموهوبين والعاديين في استخدام المخ وحل المشكلات والتوافق الدراسي وكذلك قياس العلاقة بين استخدام المخ وحل المشكلات والتوافق الدراسي لدي عينة من تلاميذ الطور الابتدائي مدينة مكة المكرمة

وانقسمت عينة الدراسة إلى عينتين من التلاميذ هما الموهوبين والعاديين وتعد عينة التلاميذ الموهوبين عينة قصديه كلية إذ بلغعدد التلاميذ الموهوبين 146 والعاديين 129 تلميذ وقام الباحث بإعداد مقياس حول المشكلات وتبني مقياس التوافق الدراسي من إعداد(1988) ومن ابرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق دالة بين الموهوبين والعاديين في درجات التوافق ووجود علاقة سالبة دالة بين درجات التوافق الدراسي وبين الجزء الأيسر للمخ وسالبة غير دالة الجزء الأيمن من المخ موجبة دالة بين الجزء الأيسر للمخ وسالبة غير دالة الجزء الأيمن من المخ موجبة دالة بين الجزء التكاملي للمخ لدى التلاميذ الموهوبين، كما بينت الدراسة وجود علاقة سالبة غير دالة بين درجات التوافق الدراسي وبين الجزء الأيسر من المخ وموجبة غير دالة بين درجات مع كل من الجزء الأيمن التكاملي للمخ لدى عينة من التلاميذ العاديين **(الانديجاني، 2004، 339.335)**

دراسة موها نراجز ولاثا سنة2005

بعنوان "الأسرة المدركة وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الدراسي "

هدفت الدراسة إلى اختيار العلاقة بين البيئة الأسرية والتوافق المنزلي والتحصيل الدراسي لدى البالغين وتألفت العينة من 109 مراهقين وتتراوح أعمارهم بين 15.14سنة

تألفت أدوات الدراسة للبيئة الأسرية، مقياس موس 1962 واستبان "وبيل وموس" المنهج الوصفي التحليلي واهم نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة بين عوامل محددة للبيئة الأسرية المتعلقة بالتوافق الدراسي وقد أكدت غالبية أفراد العينة أن أسرها متماسكة ومنتظمة وموجهة نحو الانجاز **(مروةعمارة، 2004، 8)**

7- التعريف الإجرائية للمتغيرات الدراسة

1/التفاعل الصفي

ويعرفه نصر الدين جابر "هو مجموعة السلوكيات والتصرفات الصادرة عنا لتواصلا للفظيو غير اللفظي بين طرفي العلمية التدريسية (المعلم والتلميذ) في موقف معين معتحقيق توازن بين إرضاء حاجاتهم وتحقيقا لأهدافا لتعليمية المرغوبة". **(ناصر الدين جابر، 2004، 16)**

ويعرفه فارعة حسن التفاعلا لصفي "بأنه أنواعا لكلاما لشائعة الاستخدام داخلا لصف". **(فارعة حسين، 1995، 19)**

استنادا إلى التعريفات السابقة وكذا بعد القيام بالمرحلة الاستطلاعية في بحثنا يمكننا صياغة التعريفا لإجرائي للتفاعلا لصفي بأنه عملية متفاعلة بين الطلابو معلمهم أو بين الطلاب أنفسهم تتضمن سلوكات لفظية أو غير لفظية تجري داخلا لصف تهدف إلى تبادلا لآرا ء ومناقشتها وذلك لممارسة عملية التعليم بفاعلية، كما أنه كلما يصدر عنا لأستاذ والتلاميذ داخل حجرة الدراسة من كلاموأفعالو حركاتو إشاراتو غيرها بهدف التواصل للتبادلا لمشاعر والأفكار.

2- التوافق الدراسي:

-تعريف محمود الزيادي (1969)

هو الاندماج الايجابي مع الزملاء والشعور نحو الأساتذة بالمودة والرحمة والاحترام، والاشتراك في أوجه النشاط الاجتماعي والاتجاه الموجب نحو مواد الدراسة وحسن استخدام الوقت والإقبال على المدرسة. **(شقور، 2001، 14)**

استنادا إلى التعريف السابق يمكننا صياغة التعريف الإجرائي للتوافق الدراسي هو قدرة التلميذ على تحقيق التلاؤم والانسجام مع زملائه وأساتذته، ومع المواد الدراسة يظهر ذلك في سلوكه مع المحيط المدرسي، هذا من ناحية وباجتهاده ومواظبته في الدراسة من ناحية أخر.

تمهيد

يعد التفاعل الصفي وما يسود الصف من مناقشة وحوار وتبادل آراء صورة مصغرة للحياة الواقعية التي بدأت تشكل طموحا وتحديا أمام التربويين والمنظرين للتدريس الصفي، إذ بدأت المجتمعات تشكو وتضيق بالأدوار التقليدية التي طغتفيها الممارسات التدريسية الصفي ومرد هذه الشكوى إلى فشل هذه المدرسة في تحقيق الهدف الذي أنشئت من أجلهإذ بدأ المتعلمون يظهرون سلوكيات غير مرغوب فيها، نتيجة سلبيتهم وشرودهم اللاشعوري في غرفة الصف مثل الانسحاب من المواقف الاجتماعية والسلبية من إبداء الرأي وتدني سلوكيات المبادرة في المواقف التي يواجهونهافالتعلم الفعال، هو التعلم القائم على أساس التفاعل بين أطراف العملية التعليمية (المعلم، التلميذ)، فالمنهج والمعلم له تأثير على أداء التلميذ.

1/ مفهوم التفاعل الصفي:

وردت في الدراسات والأبحاث التَّربوية العديد من التعارف حول التفاعل الصفي نذكرمجموعة أشكال ومظاهر العلاقات التواصلية بين المعلم وتلاميذه ويتضمن نمط الإرسال اللفظي وغير اللفظي، كما يشمل الوسائل التواصلية في المجال والزمان، وهو يهدف إلى تبادل الخبرات والمعارف والتجارب والمواقف أو تبليغها ونقلها مثلما يهدف إلى التأثير في السلوك المتلقي "**(عبد اللطيف الفارابي وآخرون، 1999، 44)**

عرفه إبراهيم (2002)بأنه"مجموعةالاداءات التدريسية التي تحدث داخل الصف الدراسي بين المعلم والمتعلمين من كلاموأفعال وإشارات وحركات والتواصل لتبادل الأفكار والمشاعر بهدف إثارة دافعيتهم نحو الدرس ورفع كفاءة العمليةالتدريسية التي يمكن ملاحظتها وتسجيلها وتحليلها. **(ابراهيم وحسب الله، 2002، 77)**

يعرفه ببج"بأنه التأثيرات المشتركة أو المتبادل خاصة الاجتماعية والعاطفية بين المعلم والتلميذ. **(ماجدةالخطابية وآخرون 2004، 150)**

وهو ايضا مجموعة من السلوكيات المتبادلة التي تحدد العلاقة بين المعلم والمتعلم، وهو مشاركة متبادلة في جو ايجابي يسهل عم عملية التعلم.**(نوال العشيي، 2008، 80)**

2/ أهمية التفاعل الصفي:

يستند التفاعل الصفي بوصفه ممارسة تربوية يقررها التربويون إلى فرضية عامة مفادها "أن الأفراد اجتمعوا في مكان تربطهمصفة ما أو علاقة، فأنهم يميلون إلى أن يتواصل بإحدى أدوات التواصل اللفظي أو الجسدي، بهدف الوصول إلى حالةتبادل للأفكارأو المشاعر لتحقيق حالة تكيف. (**ملحممحمد، 2006، 28.29)**

ويمكن تحديد أهمية التفاعل الصفي على النحو التالي:

-يعتمد نجاح العلمية التعليمية بدرجة كبيرة على التفاعل بين المعلم وتلاميذه، وبين التلاميذ والمعلم، وبين التلاميذ أنفسهم أيضا، ففي بعض الأحيان يحدث هذا التفاعل بطريقة طبيعية وفي أحيان أخرى لابدمن إجراء التعديلات لتوفيره.

-ويعتبر كثير من التربويين التفاعل الصفي في العلمية التربوية من أهم الموضوعات التي يجب أن يعيها كل من الموجه التربوي والمعلم والتلميذ وذلك للأسباب التالية:

- يعول على التفاعل الصفي بالتخطيط للتعليم والتعلم وفي تنفيذ وتقويم ما خطط له.

-للتفاعل الصفي أهمية في عمل المعلم فبعد أن كان ملقنا وحيد تقع على عاتقه مهمة التعليم أصبح موجها، ومنظماومرشدا، أما التلميذ فقد أصبح مشاركا بعد أن كان متلقيا فقط.

- يطور التلاميذ في عملية التفاعل الصفي أفكارهم بعناية المعلم الذي يحرص على رفع مستواها وارتقائها.

- يزيد من حيوية التلاميذ في الموقف التعليمي، إذ يعمل على تحريرهم من حالة الصمت والسلبيةوالانسحابية إلى حالة البحث والمناقشة وتبادل وجهات النظر في القضايا التي تهمهم وتلبي حاجاتهم.

(تاعوينات علي، 2009، 98)

- استثارة اهتمام التلاميذ بما يجري في المواقف من حيث الشكل والمضمون.

-يساعد المعلم على تطوير طريقة تدريسه، وينمي قدرته على الإبداع، بما يشجع المتعلمين ليكونوا أكثر استقلالا واعتمادا على أنفسهم في طرح الأفكار وابتكارها **(محمود عبد الرزاق شقشق وآخرون، 1995، 81)**.

- تحقيق المشاركة الفعالة في ألوان النشاط المدرسي وتوجيه بخطوات التلاميذ نحو الأهداف المرجوة وإشاعة جو تواصلي سليم من الناحية النفسية.

- تعزيز التعلم وأنماط السلوك المرغوب فيه ومساعدة التلاميذ على الاحتفاظ به ونقله وتوظيفه في مواقف أخرى بثقة وحرية.

- تحسين اتجاهات التلاميذ ومواقفهم نحو المعلمين والتعلم والمدرسة وتنمية لعلاقات إنسانية واجتماعية إيجابية بين جميع عناصر العملية التربوية.

- تقويم التعليم وتوجيه خطاه نحو تلبية احتياجات المتعلم وإشباعها بخطط النظام والانضباط الصفي.

-وتعديل السلوك الصفي في الاتجاه المرغوب فيه.**(فريدة زميري، 2013/2012، 35، 36)**

- يرفع من مستوى تحصيل التلاميذ ويقوي تعلمهم، من خلال قيمهم بشرح بعض النقاط للتلاميذ الأقل قدرة منهم **(مجدي عزيز إبراهيم وآخرون، 2002، 41)**

3/ أنواع التفاعل الصفي:

يقسم سلوك المتعلم أثناء تفاعله في الصف إلي قسمين رئيسين هما:

1/ الاتصال اللفظي عن طريق الكلام أو الحديث.

2/ الاتصال غير اللفظي ويكون عن طريق الإشارات أوالإيحاءاتأو الإيماءات.

أ/التفاعل اللفظي:

ويقصد به أنواع الكلام شائعة الاستخدام داخل الصف بدءابتوجيهه الأدوار والتعليماتأواستخدام عباراتالاستحسان والتشجيع ونقل الأفكار من قبل المعلم وفي هذه الحالة يكون التلاميذ أكثر استعدادا للتفاعل بين بعضهم البعض، وبذلك نجد أن مواقف التعلم تكون أكثر ثراء وقيمة وذات معنى ويشعر التلاميذ بميل حقيقي للإقدام والمشاركة فيما يجري من مناقشاتجميعالإطراف، كذلك فان النتاج التعليمي ونوعيته مرهون بما يسود من علاقة بين المعلم والمتعلم، وما يسود الجو الصفي من تساهل مقنن لإنجاح التفاعلات المخططة. **(الخطابية وآخرون، 2004، 153، 154)**

ومن خلال هذه المعطيات نستنتج مايلي:

التفاعل الصفي اللفظي أكثرالأنماطسيادة في الصف.

يتمهذا النوع بين الأطرافالتعليميةالثلاث (معلم، متعلم، متعلم مع بعضهم البعض)

يهدف أيضا التفاعل الصفي اللفظي إليإحداث تغيرات مرغوب فيها في سلوك المتعلمين.

ب/التفاعل غير اللفظي:

يعرف قطامي1993 التفاعل غير اللفظي بأنه التواصل بلغة الإشاراتالمتضمنة تغيرات الوجه وإشارات اليد والرأس، وتهدف مهارات التواصل غير اللفظيإلي نقل المشاعر والأفكار من شخص إليأخر باستعمال الحركة، وهي من المهارات النفس حركية حيث جاءتفي قمة الهرم، حسب تصنيفهاور للمهارات النفس حركية.

ومن مميزات التفاعل غير اللفظي:

تساعد على التواصل عندما لا يتمكن الأفراد من التخاطب بصورة طبيعية

تستخدم كنوع من الاختصار

تزيد من مستوى العبير عن النفس **(فراس السيلني، 2008، 206، 207)**

4/ أنماط التفاعل الصفي

تقوم العملية التربوية على ما يجري من اتصال بين المعلم وتلاميذه في المواقف التعليمية ويعد الحديث أو الكلام وسيلة هذا الاتصال بالإضافة إلى الإيماءات واستخدام الأيديوتقسيمات الوجه وغيرها من الوسائل التي يعتمد عليها الاتصال اللفظي، والأنماط الأساسية للتفاعل الصفي هي:

1 – نمط الاتصال وحيد الاتجاه:

وفي هذا النمط يرسل المعلم ما ي ود قوله أو نقله إلى التلاميذ ولا يستقبل منهم، وهذا النمط من الاتصال هو أقل الأنماط من حيث الفاعلية، ففيه يأخذ التلاميذ موقفا سلبيا مطلقا بينما يتخذ المعلم موقفا إيجابيا، ويشير هذا النمط إلى الأسلوب التقليدي في عملية التدريس والذي يجيد عن اللقاء، ويجعل من

كما يشير هذا النمط، نفسه مصدر وحيدا للمعرفة دون أن يكون للمتعلم أي دور سوى الاستقبال والتلقي إلى حصيلة التعلم التي تتم فيه هي مجرد حقائق ومعارف يستوعبها التلاميذ.

2-نمط الاتصال ثنائي الاتجاه:

وهذا النمط أكثر فعالية من النمط الأول ففيه يسمح المعلم بأن ترد إليه استجابات من التلاميذ ويسعى إلى التعرف على مدى فهمهم لما قاله أو ما حاول نقله إلى عقولهم ويشعر في كثير من الأحيان بأن ما يقوله ربما لا يكون قد وصل إلى عقول تلاميذه على النحو المطلوب ولذلك يسأل التلاميذ أسئلةتساعده على اكتشاف مدى الفائدة التي حققوها من خلال التغذية الراجعةويأخذ على هذا النمط أنه لا يسمح بالاتصال بين متعلم ومتعلم آخر، أن المعلم فيه هو محور الاتصال، وان استجابات المتعلمين هي وسائل لتدعيم سلوك المعلم في الأداء التدريسي التقليدي ويؤخذ على هذا النمط انه لا يسمح بالاتصال بين تلميذ وتلميذ أخر، وان المعلم فيه محور الاتصال وان استجابات التلاميذ هي وسائل لتدعيم المعلم في الأداء التدريسي.**(نادر فهمي الزياد وآخرون، 1999، 191، 193)**

3- نمط الاتصال ثلاثي الاتجاه:

وهذا النمط أكثر تطورا من سابقيه، ففيه يسمح المعلم بأن يجري اتصال بين تلاميذ بالصف، وأن يتم تبادل الخبرات والآراء ووجهات النظر بينهم، وبالتالي فإن معلم فيه لا يكون المصدر الوحيد للتعلم كما أن هذا نمط يتيح للجميع فرص التعبير عن النفس والتدريب على كيفية عرض وجهات النظر باختصار وسهولة، وهي كلها مهارات يحتاج إليها التلاميذ في مجرى حياتهم اليومية.

4- نمط الاتصال متعدد الاتجاهات:

هذا النمط يمتاز عن غيره من الأنماط السابقة، وخاصة النمط الثالث الذي يجري فيه الاتصال بين المعلم وبين التلاميذ أو بين التلاميذ بعضهم ببعض كما تتوافر فيه أفضل الفرص للتفاعل وتبادل الخبرات مما يساعد كل تلميذ على نقل فكره وخبراته إلى الآخرين.**(فارعة حسن محمد، 1984، 59)**

5- خصائص التفاعل الصفي:

تعمل المدرسة على مساعدة المتعلمين على النمو الشامل في لمختلف جوانب شخصياتهم ولكي تستطيع المدرسة بتحقيق أهدافها ولان التعليم الصفي الناجح يكون عادة نتيجة لقدرة ملحوظ من التخطيط السابق على التعلم الفعلي **(جابر عبد الحميد، 1998، 333)**

من أهم هذه الخصائص هي:

– إتاحة الفرصة للمتعلمُين لممارسة عمليات التعلم المختلفة بطريقة فعالة على اعتبار أن التعلم هو عملية تعديل للسلوكوتغيره من خلال عمليات موجهة.

–يهتم التعلم الفعال بقدرات المتعلمين ويربط بين ميولهم وقدراتهم داخل غرفة الصف وخارجها كما يهتم بميول المتعلميناللاستفادة منها في تحقيق رفع فعالية التعلم.

– يجب أن تتعرف المدرسة على حاجات تلاميذها وتحديدها والعمل على إشباعها لأن عدم الإشباعقد يؤدي إلىظهور مشكلات كثيرة.

– إتاحة الفرصة للمتعلمين للمشاركة في الأنشطة المختلفة التي تؤدي إلى تنمية العادات والقيم والاتجاهات الصحيح.

–مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين بحيث تقدم المعلومات حسب مستويات التلاميذ وقدراتهم وعلى المعلم في غرفةالصف أن يستخدم الأساليب التدريبية الملائمة لهذه الفروق ولاهتمامات المتعلمين.

من خلال هذه الخصائص يتضح لنا الأهمية القصوى التي تلعبها المؤسسات التربوية لتحسين المستوى التدريس للتلاميذ من خلال الاهتمام به والتعرف على مختلف المشاكل التي تعرقله، وإيجاد الحلول المناسبة لها بواسطة تطبيق مختلف القوانين التربوية. **(نعيم حبيب جعنيني، 285)**

6– ادوار المعلم في إدارة التفاعل الصفي:

1– التخطيط:

يعتبر التخطيط التدريسي من أهم العملية العلمية لدى المعلم يؤدي إلي نمو الخبرات المهنية بصفة مستمرة ذلك بتنوع التخطيط للدرس وهذه الخبرات تتباين وتختلف مع مرور السنوات بسبب اختلاف المقررات التي يقوم بها المعلم، التدريسية من المحتوي والمنهج مما يؤدي بالعلم لمعرفة وتحديد خبرات التلاميذ السابقة لرسم أفضل الإجراءات المناسبة لتنفيذ التدريس **(عبد السلام مصطفى عبد السلام، 244)**

كما يجب أن يتميز التخطيط بالمرونة بحيث يسهل تعديله لمواجهة كل تغير يطرأ على المتعلم كمشاكل الفهم التلاميذ التي تؤثر على تحصيل النهائي. **(عبد الرؤوف الدهنساوي، وخلده محمد عسل، 2007، 25)**

2- التنفيذ:

هو جانبالتطبيقي في التدريس أي تخطيط في عميلة التفاعل في الصف من خلال استخدام أسلوب التدريسي المناسب مع مراعاة ما يستجد على الموقف التعليمي وإحداث مايلزم من تعديل في الأسلوبالإثارة لدافعية التلاميذ مع تنوع الأنشطةالتعليمية في الحصة، ولابد من المعلم مراعاة الفروق الفردية مع إتاحة الفرصة للمتعلمين لنقاش فيما بينهم استخدام أساليب التعزيز لتحقيق الهدف، ذلك من خلال التغذية الراجعة التي تساعد على سير خطوات الدرس الجيد.**(محمد حسين العجمي، 2007، 110)**

3- الإشراف والمتابعة:

هي تلك التدابير التي يتخذها المعلم في ضبط السلوك في الصف من خلال المراقبة حضور المتعلمين وغيابهم وإرشادهم والاحتفاظ بسجلات أعمال التلاميذ والتعرف عليهم لذا يعد من أهم شروط الأساسية، التي يجب أن تتوفر في الصف حتى يتمكن المعلم في شروعه في الدرس يجب أن يكون المعلم جادا في بداية الحصة مع تعزيز روح الانضباط لديهم مع إثارة روح المنافسة بينهم، وخلق أجواء صفية تسودها الجدية والحماس والاحترام فيما ينهم. **(طارق عبد الرؤوف وآخرون، 2009، 219)**

4- دور العناية والإصغاء:

العناية هي فعل ينتج عنه ما هو أفضل للتلاميذ وذلك من خلال تحفيزهم وتشجيعهم، فيعتني المدرس الفعال بمتعلمين بغية إظهار الاهتمام لهم ليس فقط في الصف، وإنما في حياتهم العامة بطريقة التواصل تجمع بينهما الاحترام والثقة في عملية الإصغاء ينتبه المدرس ويفهم ما يقصده التلميذ حيث يعتبر الإصغاء والعناية عنصران أساسيانخصوصا ما يتعلق بتلاميذ الصفوف الابتدائي لأنهم في مرحلة عمرية تتطلب الحنان والعطف نظرا لشعورهم بفقدان الحرية. **(جايمسسترنغ، 2008، 468)**.

7- أساليب تحسين التفاعل الصفي:

-من جهة المعلم لكي تتم عملية التفاعل الصفي يجب على المعلم القيام بما يلي:

- مخاطبة التلاميذ بأسمائهم مع مراعاة الدقة في ذلك.
- استخدام العبارات اللفظية في مخاطبة الطلبة.
- الاستماع الواعي لاستجابات التلاميذ و أسئلتهم وآرائهم.
- تقبل مشاعر التلاميذ و إيضاحها دون إحراجهم سواء كانت هذه المشاعر إيجابية أو سلبية.

- تقبل أفكار الطلبة الجيدة بإبرازها وتبنيها أو تطويرها أو البناء عليها.
- تقبل سلوك التلاميذ ومبادراتهم الناجحة باستخدام أساليب التعزيز المختلفة.
- الإكثار من استخدام الأسئلة التي تستثير التفكير المتمايز المرتبطة بأهداف الدرس ومحتواه.
- إعطاء التلاميذ التعليمات والتوجيهات بالقدر الكافي الذي يسهم في توضيح الأهداف ويفرز مشاركة التلاميذ.**(تاعوينات علي، 2009، 105)**
- استخدام النقد البناء في توجيه سلوك التلاميذ وآرائهم.
- التصرف بمدح وارتياح وإعطاء التلاميذ الوقت الكافي للإصغاء والاستجابة.
- إتاحة الفرص لقيام التلاميذ بمبادرات متنوعة كطرح الأسئلة وتقديم الاقتراحات. **(محمد محمود الحلبة، 2002، 295)**
- السعي للحصول على استجابات متعددة لأسئلة المعلم الواسعة وتنويعها.
- يتميز بشخصية جذابة، عادل وحازم، متخلق، محافظ على مواعيد، يتميز بنكران الذات.**(نوالألعيشي، 2008، 87، 88)**.

8/ بعض الآثار السلبية الناتجة عن قصور التفاعل الصفي

يرتبط ضعف التفاعل الصفي كما يشير كل من **زيان(1981) ونشوتي (1998) وآمنة(2007)** بالعديد من المشكلات التي استحوذت على كثير من وقت وجهود الباحثين، نذكر أهم هذه السلبيات:

1- تعكر المناخ الصفي:

يعد توفير المناخ الصفي الملائم، الذي يسوده جو قائم على علاقات فاعلية ودية ايجابية بين المعلم والتلاميذ، وبين التلاميذ أنفسهم، مطلبا أساسيا لانجاز أي هدف تعليمي، فإذا خلت غرفة الصف من الانضباط والنظام، وغابة العلاقات الإنسانية أصبحت مصدر توتر وانزعاج للمعلمين والمتعلمين على حد سواء، وهنا كانت نظرة المربين على قدرة المعلم على توفير هذه العلاقات والمناخ الصفي الملائم من أهم محكات فاعلية المعلم ونجاحه في تحقيق أهداف التعلم. **(ابوجادو، 2008)**

2- تكوين اتجاهات سلبية نحو المدرسة والدراسة:

كشفت دراسة زيدان (1981) إن التلاميذ الأكثر توافقا مع مدرسيهم يحملون اتجاهات أحسن نحو المدرسة، مما يدل بان العلاقة بين المعلم وتلميذه ذات اثر واضح على اتجاهات تلاميذهم نحو المواد

الدراسة والمدرسة، فإذا ساءت العلاقة تكونت اتجاهات سلبية نحو المعلم وبالتالي المادة الدراسية، ثم إلى المدرسة بشكل عام.

3- ضعف الدافعيةالعامة والدافعية للتعلم:

يشير سولوا (2008) إلى انه "إذا أريد أن ترتفع دافعية التلاميذ فأحسن وأفضل طريقة هي بناء علاقات ايجابية مع التلاميذ، وتعتبر علاقات المحبة ولألفة بين المعلم والتلميذ كما تشير دراسات كثير في استثارة الدافعية لدي المتعلمين".

4- ضعف التحصيل الدراسي:

كشفت نتائج دراسة عبد الحق (2003) إلى أن رفض التلاميذ للمعلم وعدم الاطمئنان إلى سلوكه ومواقفه يعزز فيهم الموقف السلبي من المادة، ويضعف فيهم الرغبة، يبذل الجهد المطلوب والاهتمام بالدروس، مما يؤدي إلى ضعف في التحصيل لدي عدد من التلاميذ.**(عمر جعيجع، 2015، العدد22)**

خلاصة الفصل

من خلال ما تطرقنا إليه من مفهوم التفاعل الصفي، و أهميته، ودوره المعلم في إدارة التفاعل، لنظهر أنواعه، وأدرجنا أنماط، وخصائصه، لنبين أساليب وبعض الآثار السلبية الناجمة عن قصور التفاعل الصفي.

و من هنا يعتبر التفاعل الذي يجري داخل القسم بين الأساتذة وتلاميذ عماد العملية التربوية حيث تتم من خلاله شبكة من الاتصالات والتبادل الرمزي بينهما من إلقاء وتلقي وحوار داخل القسم.

كما نعلم أن عملية التعلم والتعليم هي محور العملية التربوية القائمة بين الأساتذة وتلاميذهم، تختلف من طور تعليمي لآخر وذلك نظار لخصوصية كل مرحلة من التعلم، فالتعليم الابتدائي يختلف عن التعليم المتوسط، ويختلف عن التعليم الثانوي إلا أن أساليب الضبط ترتبط في مجملها بخصائص المدرسالقيادية التي يمارسها داخل القسم.

تمهيد

تطرأ على الفرد كل يوم العديد من التغيرات نمائية أو بيئية كثيرة منذ ولادته، وتستمر على مدار حياته وفي كل مرة يمس التغيير جانب حساس من جوانب حياته، وبالتالي فهو مطالب بالتوافق من اجل مواكبة التغيير، وكلما كانت التغيرات سريعة يصبح التوافقمعها ضروري من اجل استرداد الاستقرار واستمرار الحياة، ونجد إن العمليات التوافقية تختلف باختلاف الإفرادوالفئات العمرية والمواقف الحياتية فالتوافق يكون شخصيا اسريا مهنيا دراسيا....لتبقى الحياة سلسلة مستمرة من العمليات التوافقية والتلميذ باعتباره فردا من أفراد المجتمع، فهو بلا شك يعاني من مشكلات عديدة فطوال فترة دراسته يحاول أن يتجاوز الكثير منها بأساليب مختلفة تتناسب مع قدراته، غير انه أحيانا يعجز التلميذ عن حل بعض المشكلات، وهذا قد يعرضه إلى العديد من الاضطرابات النفسية، كالقلق والاكتئاب والتوتر، مما يعيق توافقه النفسي الذي يعتبر غاية كل إنسان، والتوافق الدراسي الذي يعتبر من أهمأنواع التوافق لدي التلميذ، خصوصا لدي تلاميذ المرحلة المتوسطة لكونه يمر بأصعب فترة منفترات نموه وهي فترة المراهقة، يتحدد ذلك تبعا للطرق التي يتبعها التلميذ للوصول إليحالة التوازن النسبي، بين متطلباته ومتطلبات بيئته الدراسية، ما يصمن له الشعور بالارتياح والاقتناع داخل المؤسسة التربوية.

1.التوافق

1.1.تعريف التوافق

يعتبر مفهوم التوافق من المفاهيم الأساسية في علم النفس عامة وفي الصحة النفسية خاصة، وعلى هذا الأساس تعددت التعريفات التي قدمتللتوافق وذلك حسب اهتمام واتجاه العلماء والباحثين ومن بين أهم هذه التعريفات:

يعرفه لزار يس(1969)بأنه مجموعة العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات المتعددة، ولقد استعار علماء النفس مفهوم التوافق من علم البيولوجيكما حددته نظرية دارون بحيث استخدموا التوافق للاشار إلي السلوك الذي يساعد الكائن الحي للوصول إليأهدافه، وذلك بان يكون للفرد الأساليب السوية الناجحة التي تمكنه من تحقيق دوافعه وأهدافه وكذلك السلوك الذي يحاول به الفرد التغلب على الصعوبات والعوائق التي تقف أمامه تحقيق حاجة أو دافع.**(صاحب،2011،19)**

أما**يونغ:** يري بان التوافق هو تلك المرونة التي يشكل بها الكائن الحي سلوكياته واتجاهاته لمواجهة مواقف جديدة، بحيث يكون هناك تكامل بين تعبير الكائن عن طموحاته وتوقعاته ومتطلبات المجتمع

يعرفه الباحث **عزت راجح:** التوافق بمعناه العام هو قدرة الفرد على تغير سلوكه وعاداته واتجاهاته عندما يواجه مشكلة مادية اجتماعيةوخلقية، أو صراع نفسيا حتى يقيم بينه وبين بيئته علاقة أصلح وانسب. **(إبراهيم، 2001،24)**

تعريف داود: مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته، وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من إشباع واحباطات وصولا إلي ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء والانسجام والتناغم مع الذات، ومع الآخرين في الأسرة والعمل، وفي التنظيمات التي ينخرط فيها ولذلك كان مفهوما إنسانيا. **(أبو عوض 2008، 202)**

2.التوافق الدراسي

نرى أن التوافق السوي داخل المدرسة تتضمن شعور التلميذ بالرضا، عن أوجه النشاط الاجتماعي والأنظمة واللوائح داخل المدرسة، وقدرته على المشاركة في هذه الأنشطة،بالا صافةإليقدرة التلميذ على العمل والإنتاج داخل هذه البيئة، وبعبارة اعم هو مدى شعور التلميذ بالاندماج، مع البيئة المدرسية.

1.2.تعريف التوافق الدراسي

تعددت تعاريفالتوافق الدراسي الذي يعتبر حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة، التي يقوم بها التلميذ لاستيعاب مواد الدراسية، والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المدرسية، ومكوناتها الأساسية، فالتوافق الدراسي تبعا لهذا المفهوم قدرة مركبة تتوقفعلى بعدين أساسيينبعد عقلي، وبعد اجتماعي، هي إذا يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقة إنسانية أما المكونات الأساسية للبيئة الدراسية فهي الأساتذة والزملاء، وأوجه النشاط الاجتماعي ومواد الدراسة وقت الفراغ، ووقت المذاكرة وطريقة الاستذكار.**(علي2004، 131)**

ويرى **الشربيني:** أن التوافق الدراسي ما هو ألا المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين التلميذ من جهة، وبين المحيط المدرسي من جهة أخرى، بما يسهم في تقدم التلميذ ونمائه العلمي والنفسي وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي، والرضا والقبول بالمعايير الدراسية، والانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق. **(بوصفر 2010ص76)**

كما يعرفه **محمد جاسم** بأنه يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها والتوافق بين المعلم والتلميذ بما يهيئ للآخرين ظروفا أفضل للنمو السوي، معرفيا وانفعاليا واجتماعيا، مع علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض التلاميذ. **(ميدون2014، 109)**

اتفق عوض والزيادي في تعريف التوافق الدراسي على انه حالة تبدوا في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها التلميذ، لاستعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التوائم بينه، وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية (الأستاذ الزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة والتحصيل الدراسي). **(هداية 2015، 120،-121)**

وعليه نستخلص إليأن التوافق الدراسي هو عملية دينامية مستمرة بين التلميذ ومحيط به، من البيئة المدرسية، إذأنها تعكس مدى قدرته على إقامة علاقات بناءة ومتميزة، بينه وبين مكونات بيئته المدرسية، من أساتذة وزملاء كذلك التلاؤم والمناهج التربوية، والمواد الدراسية، لتحقيق النجاح والتفوق.

3/مؤشرات التوافق الدراسي يمكن اكتشاف التوافق الدراسي للفرد من خلال المؤشرات التالية:

1.3/ النظرية الواقعية للحياة:

كثيرا ما نلاحظ حالات تعاني من عدم قدرتها على تقبل الواقع المعاش، ونجد أن الفرد الذي يكون متشائما رافضا تعيسا، يشير كل ذلك إلي سوء التوافق، أو عدم اعتدال الصحة النفسية له وفي المقابل قد نجد فردا أخر مقبلا على الحياة ويشير هذا إليالتوافق.

2.3/ مستوى طموح الفرد

لكل فرد مطامح وأمالفبالنسبة للتوافق تكون طموحاته في مستوى إمكاناته، ويسعى من خلال دافع الانجاز لتحقيق هذه الطموحات المشروعة في ضوء قدرته على تحقيقها.**(محمد جاسم محمد 2004، 17)**

3.3/ الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد:

من أهم هذه الحاجات النفسية الإحساسبالأمن، وهي حاجة نفسية ضرورية تتمثل بإحساسه انه محبوب، وانه قادر على حبالآخرين، وانه قادر على الإنجاز، ويتمثل ذلك في نجاحاته في العمل وفي كل ما يؤديه مهام وكذلك يحس المتوافق بالانتماء إلي الجماعة، ويحس بالولاء والاهتمام بتنفيذ برامج، هذه الجماعة كذلك تحس المتوافق بحاجته إلي الحرية، حيث تكون لديه حرية القبول أو الرفض في ضوء قناعاته.

4.3/توفر مجموعة من سمات الشخصية من أهم السمات الشخصية التي تشير إلي التوافق

3.4.1/ الثبوت الانفعالي

تتمثل هذه السمة في قدرة الفرد على تناول الأموربتأني وصبر وعدم انفعال كما أن الشخص الثابت لا يستفز أو يستشار من أحداث ومواقف تافهة.

3.4.2/ مفهوم الذات

إذا كان مفهوم الذات يتطابق مع واقعه كما يدركه الآخرين يكون متوافقا،وإذا كان مفهوم الذات متضخما أدى به إلى الغرور والتعالي، مما يفقده التوافق مع الآخرين.

3.4.3/ المرونة

أن يكون الشخص متوازنا في تصرفاته، إي بعيد عن التطرف في اتخاذ قراراته وفي الحكم على الأمور والبعد عن التطرف يجعله مسايرا ومغير في مواقفه مع الأخر. **(محمد جاسم محمد 2004، 19، 21)**

مما سبق يمكنا الحكم على الشخصية بأنها متوافقة،إذا اتسمت بأهم مؤشرات التوافق أن يقبلعلى الحياة بنظرة واقعية وتكون طموحاتها في مستوى قدراتها واستعداداتها، وان تشبع حاجاتها النفسية الأساسية كالإحساسبالأمن والقدر على الانجاز والانتماء.

4. أبعاد التوافق الدراسي

التوافق الدراسي قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسين بعد عقلي وبعد اجتماعي هو إذن يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقاتإنسانية.**(عبد الحميد محمد شاذلي 2002، 63)**

1.4/البعد العقلي

التوافق مع المدرسة النظام المواد المناهج فحسب الباحثة صباح باتر (1982): التوافق الدراسي هو مدى توافق التلميذ نحو الدراسة، والنظام السائد، والمناهج المقررة، ومدى اعتماده على نفسه دون الغير في توجيه سلوكه واختبار الخطط الدراسية الملائمة له، نستخلص ان البعد العقلي يتضمن توافق التلميذ مع كل ما له علاقة بالجانب الدراسي من مواد دراسية ومقررات ومناهج الدراسية.

2.4/البعد الاجتماعي

(التوافق مع الأساتذة والزملاء)

حسب الباحث اركوف التوافق الدراسي هو عملية التي يتم بموجبها إقامة علاقة جيدة مع المحيط الدراسي من أساتذة وزملاء. **(بوصفرديلة 2010، 76)**

إذن يتضمن هذا البعد العلاقة الصحيحة التي ينبغي أن يوطد بين التلميذ ومكونات الأساسية لمحيطه الدراسي مثل الأساتذة وزملاء.

5/مظاهر التوافق الدراسي

1.5- الراحة النفسية

تتجلى في غياب حالات الشعور بالتأزم والاكتئاب والتوتر، دون مبالغة في ذلك لان التوافق يكمن في القدرة على مواجهة هذهالأزمات وتجاوزها.

2.5- الاتجاه الايجابي نحو الدراسة.

التلميذ المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي، ويري فيها متعة كما انه يؤمنبأهمية المواد الدراسية المقررة. **(سقورة2001، 46).**

3.5- الكفاءة في العمل

استغلال كل ما يسمح به من قدرات والإمكانيات الذاتية التي يتميز بها التلميذ، وهذا ما يساعده على إبراز والرفع من معنوياته ويأتي كنتيجة لذلك توافق دراسي جيد.

4.5- متابعة الدروس

حضور التلاميذ للدروس بصفة عادية والمشاركة داخل القسم ويعمل على إبداءرأيه، وبذلك اندماجه في مجتمعه الدراسي.

5.5- إقامة العلاقات

بالتواجد ضمن جماعة من الزملاء لإشباع رغبة الانتماء للجماعات التي من خلالها يكشف نفسه كما يصل التلميذ إليإقامة علاقات مع معلمه، تتسم بالمودة والاحترام المتبادل، مما يسهل عملية التواصل بينهم.

6.5-المشاركة في الأعمال

يشارك التلميذ في النشاطات التربوية والثقافية، التي تنظمها المدرسة يبادر بها التلميذ يؤمن بالفائدة المرجوة منها، ففي النشاطات يتحقق للتلميذ روح المسؤولية والثقة بالنفس والتعاون ويعبر التلميذ من خلال نشاطه عن رغباته وميوله. **(شيخ سمير،2010،62)**

7.5 التميز الدراسي

التلميذ المتوافق دراسيا هو المتميز دراسيا الذي يحصل على درجات عالية في الامتحانات ويظهر ذلك في سجلات والكشوف. **(سقورة 2001، 46)**

6/العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي

يتأثر التوافق الدراسي للتلميذ بعدة عوامل وتنقسم هذه الأخيرإليأقسام:

1.6العوامل الذاتية وهي عوامل متعلقة بالذات التلميذ المراهق وتشمل العوامل النفسية والجسدية

ا-العوامل النفسية

تعتبر هذه المؤثرات الداخلية في نفسية التلميذ لها مكانة عميقة، وخاصة في عملية التوافق الدراسي إذ تؤكد اغلب البحوث النفسية والسيكولوجية، إن طاقة التلميذ وتوفقه منسجمة انسجاما بليغا مع قدرته على التوافق اتجاه نفسه ومع غيره، ذلك أنالاضطراب الاتزان النفسي للتلميذ أو ضعفالثقة بالنفس وسيلة إلي الكسل والخمول، نتيجة كثرة الاحباطات النفسية التي يجدها التلميذ في بيئته المنزلية أو المدرسية. **(محمد سلامة ادم 1973، 146)**

ب- العوامل الجسدية

إن صحة التلميذ المراهق لها اثر في أهمية توافقه في المدرسة، إذ اثبت علماء النفس أن ضعف القدرة العقلية العامة تؤدي إليتأخر مستوي الذكاء فبعض التلاميذ المتعرضون لإصابات مرضية كضعف البصر التي لها تأثير في العملية التعليمية، ولخص الدكتور جمال صقر العوامل الداخلية المساعدة على سوء التوافق بالنسبة للتلميذ هي في عدم كفاية الوظائف العقلية وعدم كفاية الوظائف الجسمية وعدم كفاية الوظائف الوجدانية.

2.6- العوامل المدرسية

ا- الإدارة المدرسية

تعتبر الإدارة هي الخلية الأساسية في المدرسة، فهي تعتبر محطة تواصل بين المعلمين والتلاميذ والأولياء، ولذلك وجب على الإدارة المدرسية،أن تواجه كل حالة من الحالات ودراستها في ضوء الخلفية الكلية للتلميذ في علاقته بالمدرسة ووضعيته الاجتماعية، فالإدارةهي التي تسيطر على مناخ ايجابي سليم ويشعر التلميذ فيها بارتياح لحضوره إليها وذلك يساعده على تفعيل الرعاية والاهتمام.

ب-شخصية المعلم

شخصية المعلم ليس مفهومها مرتبط بما يملكه من معارف وتحكم في المادة العلمية التي يدرسها وهي ليست استبداده وسلطته في الفصل، بل تتبع شخصية المعلم الحقيقي من العمل على إنماء الحرية وتمتع بروح التفاهم بينه وبين تلاميذه، فلكي يقوم المعلم بدوره علىأحسن وجه يجب أن تتوافر فيه الصحة النفسية والتوافق النفسي في حياتهالتعليمية والاجتماعية، لان المثل يقول فاقد الشئ لا يعطيه ولهذا يقول مصطفى خليل يجب أن يكون مؤمنا بالرسالة التي يؤديها وان يحسن معاملاته اتجاه تلاميذه لكي يحقق لهم القدرة على التوافق الاجتماعي والانفعالي،بالإضافةإلى عناية بالجانب التحصيل للتحصيل العلمي الأكاديمي. **(مصطفى خليل 1983، 128)**

جـ-العلاقات بين التلاميذ

نعني بذلك تلك المواقف والميولات والمعاملات، أو بصورة أخرى الجو السائد داخل القسم بين المعلم والتلميذ، فالتوافق السليم مرهون بتلك العلاقة الحسنة القائمة على التفاهم والانضباط والاحترام المتبادل

وقد عبر عنه مصطفى فهمي: بقوله أن قصور التحصيل عند المراهقين في مواقف كثير يكمن وراءه عامل أساسي هو عدم أمكن المراهق من الوصول إلى توافق مناسب أمامالظروف التي تحيط به. **(مصطفى فهمي 1987- 1988، 36)**

6-3-العوامل الخارجية

ا-الأسرة

الأسرة هي الخلية التي تسمح للطفل بالنمو النفسي السليم، حيث أنها العامل الأولمن ناحية تأثيرها على شخصيته في تكونها وتبلورها، فالأسرة التي لها علاقات حسنة وتمتاز بالتفاهم بين أفرادها تسمح للطفل بتموين شخصية قوية وسليمة ولهذا يقول فوزي محمد...كما أنإتباعالأسرةأساليب التنشئة الخاطئة في تربية الأبناء يؤدي إلياضطراب شخصيتهم وعدم نموها نموا كاملا. **(فوزي محمد جبل 2000، 377)**

ب- المجتمع

إن الوسط الخارجي له تأثير كبير في نفسية الأطفال والتلاميذ، ونلاحظ هذا في المعاملات وسلوكيات التلميذ وخاصة في مرحلة المراهقة فمراهق لا يكتفي بأسرته في مجال إقامة العلاقات، بل يتعدى إلي المجتمع الذي هو في الأصلعضو منه وبالتالي يقوم الطفل بعملية الاقتباس السلوكيات والأفكار والمعارف التي تكون بالنسبة إليه جديدة، بحيث قد تكون خاطئة ومنافية للمبادئ المدرسية، ومن هنا يحدث عدم التوافق والانسجام بين المعارف السابقة التي تلقاها في الفصل الدراسي وبين ما هو في المجتمع المعاش، ومن هذه النقطة تظهر أهمية المعلم في التوفيق بين المجتمع والمدرسة، ولهذا يقول جمال صقر. ...ولكن الطفل بحاجة أكثرمن غيرهإلي المراقبةمستمرة لكي نجعله متوافقا مع المجتمع والزملاء والأصدقاءولا يكون شاذا في سلوكاته وتصرفاته وذا صلة مرتبطة مع المجتمع، **(محمد جمال صقر 1965، 42)**

7-العوامل التي تساعد على التوافق الدراسي.

1.7 تهيئة الفرص

هي إعطاء التلميذ المراهق الفرصة اللازمة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر، ويتحقق بإحداث جملة من الفرص مع تكافؤها، ومعنى ما سبق هو أن يقدم لكل تلميذ ما يحتاجه من المعارف والمعلومات حسب طاقته وقدرته، الي جانب تشجيعه على ذلك، ولتحقيق هذا الهدف يجب على المدرسة العمل للكشف عن قدرات التلاميذ باختبارات الذكاء واختبارات التحصيل الدراسي والمهارات، وغيرها وذلك قصد معرفة ميولهم واستعداداتهم العقلية لتوجيهها التوجيه السليم بغرض تحقيق التوافق.

2.7- إثارة الدوافع

يقصد به غرس حب العلم والبحث وبلوغ أقصي درجة منه لرفع الهمم فينفسية التلميذ، وإقبال عليه بكل عزم وذلك لتكوين لديه الرغبة والميول والحافز للفهم والاستكشاف من خلال الاستفسارات والاسئلة وعليه يجب على الاسرة والمدرسة على وجه الخصوص أن تجعل هذه المميزات تطبق في الميدان المدرسي، وذلكلأجل التلميذ حتى تنموا فيه الميولات والاتجاهات إلي تخصص ما وعلى المدرسة أن تقوم بدور التوجيه فقط.

3.7- النظام

النظام المدرسي هو الركيزة الأساسية التي تقوم عليها المؤسسة التربوية، وعليه فالمدرسة يجب أن تحتكم لهذا النظام الذي تستعملفيه أساليب الايجابية، من اجل تشجيع وتهنئة التلاميذ المتفوقين وهذا إلي جانب تسليمهم شهادات شرفية التي لها مكانة كبيرة في نفسية التلاميذ التي تدفعه إلي المزيد من التفوق والاجتهاد، وبالتالي تحقيق التوافق الدراسي، لان هذه الوسائل الايجابية لاشك أنها تفوق سلبيات العقاب كجزاء، لذلك يقول د "كمال الدسوقي "مهما لجا تاليه المدرسة بضوابطها التربوية (العقاب)كان سهلا وغير جارح أو مهين، إلا انه لم يحقق التوافق الدراسي، وبالتالي فعل المدرسة أن تنمي في نفسية التلميذ الثقة بالنفس والاعتزاز بالذات هو أساس التوافق الدراسي. **(كمال الدسوقي 1979، 349)**

4.7- تنمية المهارات اللغوية

يقول" كمال دسوقي ""..... إن الاختبارات المدرسية التحصيلية تعتمد على اللغة سواء كانت شفوية أو كتابية ولا قدرة لهذا النوع من الاختبارات على تقيم التلميذ بغير هذه الطريقة المباشرة التي تسمح له

بكتابة ما تعلمه كاختبار الذكاء او الشخصية التي تكشف عن استعداداته "**(كمال الدسوقي 1979ص355)**

5.7- إثارة النقاش والمنافسة.

يعني ذلك التسابق الهادف إلىإثارة الدوافع بين التلاميذ الشئ الذي يدفعهم إلي الغير الدراسية من بعضهم والاهتمام بالتحصيل الجيد، وهذا ما يجعل نفسية كل تلميذ تقاوم من اجل فرض ذاتها وقيمتها في الفصل الدراسي فيصبح كل واحد منهم يدخر كل وقته من اجل الدراسة، لكن يجب على المعلمين أن يراعي الأضرار التي يؤدي بها هذا التنافس، من إهمال الضعفاء وغرور المتفوقين وإرهاق المتوسطين في المحافظة على مستواهم ويعملوا على توجههم من اجل تفادي هذه الأضرار.

6.7- التشجيع والتعاون.

فعلي المؤسسة التعليمية أن تعمل على تشجيع التعاون والأعمال الجماعية المتمثلة في إنشاء مشاريع صغيرة أو رسومات مشتركة أو نشاطات تطبيقية كالزراعة مثلا "التي تنتهي بهم إلي تفكير مشترك بين جماعة التلاميذ فيخططون ويبحثون عن الوسائل تدعممجهوداتهم، لهذا يقول "كمال الدسوقي "لابد من الموازنة بين ما تعطيه المدرسة كمقرات وواجبات والقدرات بين مستوى التحصيل ومستوي الطموح لان في عدم توازن الهدف المنشود مع الوسيلة المؤدية إليه تعجز الدارس وتثبيطا لهمته وبالتالي يؤديان بها إلى الفشل. **(كمال الدسوقي 1979،335).**

8- أساليب التوافق الدراسي.

من اجل التوافق مع الحياة التي بدورها تعبر عن عراقيل وصعوبات، يقتضي منا مجابهتها والتحدي لها بحيث يتحتم على الأفراد استخدام أساليب توافقية مختلفة قد تنتهي بالإيجاب أو السلب وفي كلتا الحالتين تعتمد على الطرق والوسائل المستخدمة في اجتياز هذه العقبات وعليه فعملية التوافق تسلك الأساليب التالية:

8-1 أسلوب المواجهة البديلة

في هذا ا الأسلوب يكون توافق التلميذ مبني على استعداد دائم ومستمر، حيث يرى إن حضوره وقيامة بالواجبات واستعدادهللامتحانات ضرورة، فهو يشرع في الإعداد للاستذكار والفهم الجيد للدروس لكي يتغلب على الصعوبات التي تواجهه.

8-2 أسلوب بديل ذا قيمة ايجابية

في هذا الأسلوب نرى توافق التلميذ يكون توافق منطقيا أكثر منه في السابق، حيث انه في هذا الأسلوب يضع جهده الفكري وطاقته عند فشله في مادة بحيث يجمع تلك الطاقة ويضعها في مادة آخرة (تعويض) أو كان يتحول من قسم الذي يدرس فيه إلي قسم أخر أويترك التعليم في المدرسة ويمتهن حرفة تناسب وطاقته العلمية والجسمية.

8-3 أسلوب بديل ذا قيمة سلبية

في هذا الصنف ينسحب التلميذ ويتراجع كليا ويتهرب من الواقع الدراسي، بحيث يعيش في عالم الوهم والخيال بعيد عن الواقع انه أسلوب سلبي في التوافق، وقد ينتهي به إلي المرض العقلي بحيث أن التلميذ في هذا الأسلوب يعتمد على أساليب غير شرعية كالغش في الامتحانات أو يتظاهر بالمرض أو يتلاعب بكشف النقاط وغيرها. **(عبد المنعم المليجي 1971، 391/387)**

خلاصة الفصل

حسب ما توصلنا له في هذا الفصل فان التوافق الدراسي يعد الركيزة الأساسية لانطلاق الإنسان نحو حياته المستقبلية، فهو يهدف إلي تربية النشا ومعرفة قدراتهم والسلوك الإنساني بصفة عامة، ما هو إلا محاولة مستمرة للتوافق سواء مع الأشخاص أو مع الزملاء أو البيئةالمحيطة، وتمتاز عملية التوافق بمحددات وشروط معينة حيث يتوقف نجاحها على مدى قدرة الفرد على تغير سلوكه حين يواجه مشكلات سواء اجتماعية مادية مدرسية، فتطرقنا في البداية بصفة عامة إلي تعريف التوافق لنختص بعد ذلك بتعريف التوافق الدراسي، ثم قمنا بذكر مؤشرات التي من خلالها يظهر لنا التوافق من عدمه لندرج أبعاد التوافق الدراسي ومظاهر التوافق الدراسي، بحيث أن هناك مظاهرحس التوافق التلميذ مع حياته المدرسية وسوء التوافق التي تظهر على التلميذ حين يجد صعوبة في التأقلم مع محيطه الدراسي وتطرقنا إلي جانبين من العوامل جانب مؤثرة في التوافق الدراسي، وجانب مساعد على التوافق الدراسي وذكرنا في الأخير أهم الأساليب التي تؤديإلي عدم التوافق الدراسي، لذا يجب إيجاد حلول تمكننا من القضاء على سوء التوافق الدراسي الذي يهدد مستقبل التلاميذ من خلالإبعاده على المسار الدراسي.

تمهيد:

يعتبر فصل الإجراءات المنهجية في كل مذكرة، حلقة وصل بين الجانب النظري و الجانب التطبيقي، حيث يوضح فيه الباحث المنهج المتبع و الدراسة الاستطلاعية إضافة إلى تحديد ميدان الدراسة و العينة المستهدفة فيها، و كذلك الأدوات المستخدمة في الدراسة، و خصائصها السيكومترية، ثم يستعرض الباحث مختلف الأساليب الإحصائية التي تتناسب و طبيعة الموضوع محل الدراسة، ثم يوضح إجرا تطبيق الدراسة الأساسية.

1)- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة في البحوث العلمية و هي أول خطوة يلجأ إليها الباحث للتعرف على ميدان دراسته، ولجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع البحث، إلى جانب التحقق من وجود العينة بجميع الخصائص المراد البحث فيها، و التحقق من سلامة و صلاحية أدوات جمع البيانات.

و قد عرفها مصطفى عشوي على أنها: "دراسة إستكشافية، و هي مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لارتباطها المباشر بالميدان، مما يضفي صفة الموضوعية على البحث، كما تسمح بالتعرف على الظروف و الإمكانات المتوفرة في الميدان، و مدى صلاحية أدوات المنهجيةالمستعملة قصد ضبط متغيرات البحث. **(عشوي، 1994، 133)**

وبناءا على ذلك، فقبل المباشرة في إجراءات الدراسة الأساسية، قمنا بدراسة استطلاعية و ذلك بغرض تحقيق مجموعة من الأهداف.

1-2- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تكمن أهداف دراستنا الاستطلاعية فيما يلي:

- معرفة الظروف التي سيتم فيها إجراءات البحث.

- التعرف على بعض الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحث في البحث.

- التحقق من وضوح تعليمات المقياس، بالإضافة إلى وضوح العبارات و عدم وجود غموض فيها.

- التحقق من صدق و ثبات المقياس على العينة الاستطلاعية، و ذلك قبل استخدامها و تطبيقها على عينة الدراسة الاساسية.

- التأكد من ملائمة أدوات الدراسة التي تم اختيارها.

1-3- عينة الدراسة الاستطلاعية:

لم قد تم اختيار عينة البحث في متوسطة الشهيد عمري السايح و قد شملت 20 تلميذا و تلميذة.

و قد إعتمدنا في اختيار عينة بحثنا هذا على العينة العشوائية بسيطة على اساس أنها تحقق لنا أغراض الدراسة الاستطلاعية التي نسعى لتحقيق أهدافها المسطرة.

1-4- خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:

تتمثل خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية فيما يلي:

من حيث الجنس:

جدول رقم (1): خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكور	9	%45
إناث	11	%55
المجموع	20	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن نسبة الإناث (55%) أكبر من نسبة الذكور (45%).

1-5- مكان و زمان إجراء الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بمتوسطة عمري السايح الأغواط في الفترة الممتدة من 03مارس إلى غاية 12مارس من السنة الدراسية (2019- 2018).

1-6- إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية:

- قمنا بتوزيع الاستبيانين على فئة من التلاميذ بطريقة الصدفة، ثم استرجعناها بعد أن قام التلاميذ بالإجابة على فقرات المقياس.

1-7- نتائج الدراسة الإستطلاعية:

تبين من خلال إجراء الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

- وضوح عبارات و تعليمات المقياس و ملاءمتها لموضوع الدراسة بإجماع التلاميذ.

- التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

2)- الدراسة الأساسية:

2-1- منهج الدراسة الأساسية:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لهذه الدراسة؛ حيث يسمح بوصف التفاعل الصفي والتوافق الدراسيوصفا دقيقا، ويعبر عن هذه المتغيرات كما وكيفا، ومن ثم يتم بواسطته استخلاص النتائج وتقييمها واختبار فرضيات الدراسة. فهو: "أسلوب من أساليب البحث الذي يدرس الظاهرة دراسة كيفية توضح خصائصها، ودراسة كمية توضح حجمها، ومتغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى"(**عطوي جودت، 2000، 173**).

2-2- عينة الدراسة الاساسية:

و تعني مجموع الأفراد الذين يجري عليهم البحث، و قد قمنا بإختيار عينة دراستنا من المجتمع الأصلي لكي تكون ممثلة له، حيث عينة البحث يتم اختيارها إذا لم نستطيع دراسة المجتمع الكلي للأفراد نقوم بإختيار جزء منه فقط مع التأكد بأن الجزء المختار يمثل حقيقة المجموعة، هذا الجزء من الأفراد هو عينة البحث.

2-2-1- حجم العينة:

هو عدد العناصر المنتقاة لتكوين العينة، ومن المتعارف عليه أنه كلما كان حجم العينة الدراسة كبيرا، كلما كانت النتائج المتحصل عليها أكثر دقة و تمثيلا، لكن هناك بعض العوامل التي تمنع الباحث من تبني عينة كبيرة لدراسته، كعامل الوقت و المال، و قد أكدت الدراسات المنهجية الحديثة، أنه كلما كان المجتمع الأصلي كبيرا، كلما كانت للباحث حريةإختيارعينة بحثه.

2-2-2- طريقة اختيار العينة:

هناك طرق عديدة لاختيار عينة الدراسة، و ذلك حسب المعطيات المتوفرة و حسب الأهداف التي يسعى الباحث لتحقيقها، و قد اعتمدنا في دراستنا هذه على عينة عشوائية. حيث اقتصرت عينة بحثنا فقط على التلاميذ السنة الرابعة متوسط بالمتوسطة التالية الشهيد العمري السايح بالأغواط.

2-2-3- خصائص العينة:

تتمثل خصائص عينة الدراسة الأساسية في ما يلي:

2-2-3-1-: الجنس:

جدول رقم (2):توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكور	25	%50
إناث	25	%50
المجموع	50	% 100

يلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن عدد أفراد العينة من الذكور (25) و المقدر بـ (50%) يعادلمنعدد الإناث (25) و المقدر بـ (50%).

2-3- الحدود المكانية والزمانية للدراسة الأساسية:

2-3-1- مكان إجراء الدراسة الأساسية:

قمنا بإجراء الدراسة الأساسية بمتوسطة الشهيد العمري السايح بمدينة الاغواط.

2-3-2- زمن إجراء الدراسة الاساسية:

قمنا بتوزيع أدوات بحثنا المتمثلة في استبيان التفاعل الصفي والتواق الدراسيعلى أفراد عينة الدراسة الأساسية في الفترة الممتدة من08 أفريل إلى غاية11أفريل2019.

2-4- أدواتجمع البيانات:

من أجل جمع البيانات من الميدان، يتوجب توفر و استخدام أدوات بحث معينةهي:

2-4-1استبيان التفاعل الصفي:

أ- وصف الاستبيان:

اعتمدنا في درستنا على استبيان من الطالبتين ليدية خالدي ونجمية بوشرقين من جامعة بجاية.

2-4-2 الخصائص السيكومتريةالاستبيان:

أ- صدق الاستبيانفي الدراسة الحالية:

تم التحقق من صدق المقياسباستخدام الصدق التمييزي، بأسلوب المقارنة الطرفية، و"تقوم هذه الطريقة على أحد مفاهيم الصدق، وهو قدرة استبيانعلى التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها"(**معمرية، 2007، 158).**

حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة على المقياس في توزيع تنازلي ثم تم سحب 33% من طرفي التوزيع، لنتحصل على (7) فردا من طرفي التوزيع، بمعنى صارت لدينا عينتان متطرفتان متساويتان، عدد أفراد كل مجموعة يساوي (7) افراد. تسمى إحداهما العينة العليا، والأخرى العينة الدنيا. بعدها تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عينة، ثم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم(03): دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في التفاعل الصفي.

العينة / المتغير	العينة العليا ن=7		العينة الدنيا ن=7		قيمة "ت"	الدلالة إحائية
	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S		
التفاعل	27.24	3.54	12.32	3.21	12.65	دالة عند مستوى الدلالة(α=0.05)

يتبين من الجدول رقم(03) أنّ قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطين دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.05) لدلالة الطرفين، مما يشير إلى أن استبيانله القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين، مما يدل على صدق الاستبيان.

- الثبات: بطريقة ألفا كرونباخ:

جدول رقم(04): يبينمعامل ثبات استبيانالتفاعل الصفي باستخدام ألفا كرونباخ.

عدد البنود	14
معامل الفاكرونباخ	0.86

يتضح من خلال الجدول رقم(04) أنّ معامل الثبات باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) تساوي (0.86) وهي قيمة مقبولة جدا، وتشير إلى تمتع الاستبيانبثبات عال.

2-4-3استبيان التوافق الدراسي:

أ- وصف الاستبيان:

ب- تنقيطالاستبيان:

يطلب من المبحوث القيام بالإجابة على عبارات استبيان بإعطاء تقدير دقيق وصريح وبدون مجاملة في وصف مشاعره، وذلك على مقياس يتدرج من نادرا، احيانا غالبا، أما التقديرات فهي:3، 2، 1 على الترتيب.

ج- كيف يصحح الاستبيان:

يشملالاستبيان في مجمله على (34) بندا تقدر التوافق الدراسيلدى الفرد، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية استبيان ما بين (102-34) درجة.

2-4-3-1 الخصائص السيكومترية للاستبيان:

أ- صدق الاستبيان في الدراسة الحالية:

تم التحقق من صدق الاستبيان باستخدام الصدق التمييزي، بأسلوب المقارنة الطرفية، و"تقوم هذه الطريقة على أحد مفاهيم الصدق، وهو قدرة استبيان على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها"(**معمرية، 2007، 158**). حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة على المقياس في توزيع تنازلي ثم تم سحب 33% من طرفي التوزيع، لنتحصل على (7) فردا من طرفي التوزيع، بمعنى صارت لدينا عينتان متطرفتان متساويتان، عدد أفراد كل مجموعة يساوي (7) افراد. تسمى إحداهما العينة العليا، والأخرى العينة الدنيا. بعدها تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عينة، ثم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم(05): دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في التوافق الدراسي.

العينة / المتغير	العينة العليا ن=7		العينة الدنيا ن=7		قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة إحصائية
	المتوسط الحسابي	**الانحراف المعياري**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**			
التوافق	**96.14**	**6.14**	**52.42**	**6.32**	**18.81**	**12**	**دالة عند مستوى الدلالة(α=0.05)**

يتبين من الجدول رقم(05) أنّ قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطين دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.05) لدلالة الطرفين، مما يشير إلى أن استبيان له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين، مما يدل على صدق الاستبيان.

- الثبات: بطريقة ألفا كرونباخ:

جدول رقم(06): يبينمعامل ثبات استبيانالتوافق الدراسي باستخدام ألفا كرونباخ.

عدد البنود	34
معامل الفاكرونباخ	**0.73**

يتضح من خلال الجدول رقم(06) أنّ معامل الثبات باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) تساوي (0.73) وهي قيمة مقبولة جدا، وتشير إلى تمتع الاستبيان بثبات عال.

2-4-3-2 طريقة تطبيق الاستبيان:

يطبق هذا الاستبيان بصفة فردية أو جماعية، حيث يطلب من المفحوص أن يحدد كل بند مع ما يقوم به أو يشعر به في الواقع، و ذلك بوضع علامة (×) أمام الاختيار الذي يتوافق مع حاله، مع العلم أنه لا وجود لإجابة صحيحة أو خاطئة.

2-4-3-3 كيف تفسر نتائج الاستبيان:

- يستخدم الجمع في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على الاستبيان، و تشير الدرجة المرتفعة إلى أن الفرد لديه مستوى مرتفع من التوافق الدراسي ، و العكس الصحيح.

2-5- كيفية تطبيق اجراءات الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من سلامة و صلاحية أدوات الدراسة و تحديد عينة الدراسة الأساسية و طريقة اختيارها بشكل نهائي، توجهنا إلى ميدان الدراسة الأساسية أين التقينا بأفراد العينة بمتوسطة الشهيد العمري السايح بالأغواط،قد أبدى التلاميذ استعدادهم للمساعدة، حيث وزعنا عليهم المقياس و شرحنا لهم موضوع الدراسة و الغرض منها و كذا طريقة الإجابة عليه، و بالرغم من استغراقنا لبعض الوقت في إجراء الدراسة الأساسية، إلا أننا لم نجد أي صعوبة في تطبيق الاستبيانين على أفراد العينة.

2-6- الأساليب الإحصائية:

2-6-1- معامل الإرتباط بيرسون (Person)

يعتبر معامل الإرتباط بيرسون من أهم اختبارات الدلالة الإحصائية و أكثرها استعمالا لسهولة إجرائه، فهو يفيد في تقدير مدى الترابط بين المتغيرات (س و ص)، بحيث كلما اقترب معامل الارتباطبرسون من (+ 1) يقال بأن هناك إرتباطا طرديا موجب و بالعكس إذا اقتربت القيمة من (- 1) فيقال بأن هناك إرتباطا عكسيا سالبا، أما إذا اقتربت من القيمة (0) فيقال أن الإرتباط ضعيف.

2-6-3- اختبار«T» للفروق:

يستخدم غالبا عندما يتعلق الأمر باختيار فرضية بديلة حول الفروق المشاهدة بين عينتين أو أكثر، و يستخدم من أجل معرفة احتمال حدوث مثل تلك الفروق في المجتمع الإحصائي، و قد تم استخدام هذا الاختبار في دراستنا للاختبار الفروق بين الجنسين.

2-6-4- المتوسط الحسابي:

المتوسط الحسابي لقيم متغير ما، هو مجموع قيم ذلك المتغير، مقسوما على عدد هذه القيم، فهو معلومة رقمية تتجمع حولها سلسلة من القيم، يمكن من خلالها الحكم على بقية المجموعة **(بوعلاق،2009،ص 40)**

2-6-5- الانحراف المعياري:

هو الجذر التربيعي للتباين، و التباين يقاس بالوحدات المربعة و الإنحراف المعياري يقاس بنفس وحدات المتغير محل ظاهرة الدراسة، و يرمز له S للعينة أو 6 للمجتمع، و هو من مقاييس التشتت، و استخدمناه للتعرف على مدى تشتت الدرجات و ابتعادها عن المتوسط الحسابي.

2-6-6- النسب المئوية:

تستخدم النسب المئوية في العادة مع التكرار، حيث تبين نسبة كل فئة من المجموع الكلي وتم الاعتماد عليها من حلال النتائج الاحصائي (spss) الاصدار الأخير 22. **(عبيدات و أخرون،1999، 117)**

خلاصة:

خلال هذا الفصل تم إجراء الدراسة الميدانية والتي تتمثل في تعديل الدراسة الاستطلاعية وحجمها ونتائجها، ثم المنهج المتبع، ثم وصف عينة الدراسة و طرق اختيارها، و بعدها تم التطرق لأدوات الدراسة و حساب خصائص السيكومترية من صدق و ثبات و منه إلى التقنيات الإحصائية المتبعة في الدراسة، وبعد تطبيقنا للأداة على أفراد العينة الاساسية حصلنا على مجموعة من البيانات التي سوف نتطرق إلى نتائجها و تحليلها و تفسيرها في الفصل التالي.

1- **عرض و مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الاولى:**وتنص هذه الفرضية على ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التفاعل الصفي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط أفراد عينة الدراسة.

1-1عرض نتائج الفرضية الاولى:

جدول رقم(07): قيمة معامل الارتباط بيرسون

البيانات الإحصائية / المتغيرات	العينة	قيمة "ر"	(قيمة الدلالة المحسوبة) مستوى المعنوية(sig)	مستوى الدلالة إحصائية
التفاعل الصفي التوافق الدراسي	50	0.606	0.000	دالة إحصائية عند 0.01

يُلاحظ من خلال الجدول رقم(07) أنّ قيمة معامل الارتباط بيرسون (ر=0.60) وهي دالة إحصائيا؛ لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة تساوي (0.000) وهي اصغر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا (α=0.01) وهذا يعني أنّه توجد علاقة ارتباط بينالتفاعل الصفي والتوافق المدرسي.

1-2تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الاولى:

يتبين من خلال نتائج الفرضية الاولى، أنهتوجد علاقة ارتباط بينالتفاعل الصفي والتوافق المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة المتوسط ؛ لأنّ قيمة معامل الارتباط برسون دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01). وبهذا، يمكن القول ان فرضية بحثنا تحققتويمكن أن يعود ذلك الى كون التفاعل الصفي الجيد الذين يحدث بين التلميذ والمدرس من جهة والتلاميذ بعضهم بعض يساعد على تحقيق التواصل الفعال والايجابي بين الاطراف خاصة اذا كان المدرسي ممن يتميزون بالديمقراطية والحوار داخل حجرة الصف كل هده العناصر تساعد على تحقيق اكبر قدر من التوافق المدرسي الذي يظهر على شكل رضا من طرف التلاميذ بما يقدم لهم وبطريقة التعامل التي يلقونها من المدرسين.

وتتفق نتائج الفرضية مع نتائج دراسة.

2-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:وتنص هذه الفرضية على ما يلي:

توجد فروقذات دلالة احصائية التفاعل الصفي لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس(ذكر، أنثى).

2-1عرض نتائج الفرضية الخامسة:

جدول رقم(08): نتائج اختبار "ت" للفروق بين الذكور والاناث في التفاعل الصفي.

البيانات الإحصائية / المتغيرات	العينة X	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	قيمة " T "	درجة الحرية DF	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة إحصائية
ذكور	25	20.88	3.08	-2.583	48	0.024	دالة إحصائية عند 0.05
التفاعل إناث	25	26.32	2.17				

يتّضح من خلال الجدول رقم(08) أنّ قيمة (2.58- =ت) وهي دالة احصائيا؛ لأنّ قيمة الدّلالة المحسوبة (0.02) اصغر من مستوى الدّلالة المعتمد لدينا (α=0.05) وهذا يعني أنّه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في التفاعل الصفي لدى تلاميذ أفراد عينة الدراسةوالفروق لصالح الاناث.

2-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

بيّنت نتائج الفرضية الثانية أنّه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في التفاعل الصفي لدى تلاميذ أفراد عينة الدراسة والفروق لصالح الاناثحيث بلغ متوسطهم الحسابي(26.32) مقارنة بمتوسط الذكورالذي بلغ(20.88) ومنه مكننا أن نقول ان الفرضية الثانيةتحققت.

ويمكن أن نفسر ذلك الى طبيعة الاناث حيث ليس لديهن أي مشكلة في الاستماع واتباع النظام الداخلي للمتوسطة والانضباط اضافة الى الاجتهاد والمشاركة واثراء الحصة التعليمية بالمناقشة واداء الواجبات كل هذه النقاط تؤدي الى استعمال المدرس الطريقة الديمقراطية والحوار مع الطالبات خاصة اذا ادى ذلك الى نتائج تحصيلية جيدة على عكس الذكور في هذه المرحلة حيث يظهر عليهم نوع من التمرد وعصيان الاوامر وعدم بذل الجهد اللازم للدراسة والعمل على الواجبات المنزلية والاخذ بنصائح المدرسين كلها قد تكون السبب الرئيسي في اختلاف درجات التفاعل الصفي بين الجنسين.

3-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:وتنص هذه الفرضية على ما يلي:

توجد فروقذات دلالة احصائية التوافق الدراسي لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس(ذكر، أنثى).

3-1عرض نتائج الفرضية الثالثة:

جدول رقم(09): نتائج اختبار "ت" للفروق بين الذكور والاناث في التوافق الدراسي.

البيانات الإحصائية / المتغيرات	العينة N	المتوسط الحسابي $\overline{X}$	الانحراف المعياري S	قيمة T	درجة الحرية DF	قيمة الدلالة المحسوبة SIG	مستوى الدلالة إحصائية
ذكور التوافق الدراسي اناث	25	67.40	10.38	-3.334	48	0.01	دالة إحصائية عند 0.01
	25	75.16	4.34				

يتّضح من خلال الجدول رقم(09) أنّ قيمة (3.33- =ت) وهي دالة احصائيا؛ لأنّ قيمة الدّلالة المحسوبة (0.01) اصغر من مستوى الدّلالة المعتمد لدينا (α=0.01) وهذا يعني أنّه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في التوافق الدراسي لدى تلاميذ أفراد عينة الدراسة والفروق لصالح الاناث.

3-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

بيّنت نتائج الفرضية الثالثة أنّه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في التوافق الدراسي لدى تلاميذ أفراد عينة الدراسة والفروق لصالح الاناث حيث بلغ متوسطهم الحسابي(75.16) مقارنة بمتوسط الذكور الذي بلغ(67.40) ومنه مكننا أن نقول ان الفرضية الثالثةتحققت.

ويمكن أن نفسر ذلك الى ان الاناث اكثر قدرة على التحصيل الدراسي والتفاعل الصفي ومنع الاتصال الجيد بينهن بعضهن بعض ومع زملائهن اضافة الى الاتصال الجيد والايجابي والفعال مع المدرسين كل هذه العمال مساعدة على تحقيق التوافق الدراسي خصوصا والتوافق النفسي والاجتماعي بصفة عامة ومنه تحقيق اكبر قدر من التوازن والتكيف والصحة النفسية.

2-الاستنتاج العام:

نستنتج من خلال هذه الدراسة أنّ التفاعل الصفي متغير مهم جدا في بالنسبة للتلاميذ، من حيث تحقيق الذات والطموحات وتحقيق الاهداف المرجوة ، إلى جانب أهمية متغير التوافق النفسي بجميع أشكاله وعلى راسها التوافق الدراسي ، حيث يؤثر على حياتهم في شتى المجالات.

وقد توصلنا من خلال النتائج إلى ما يلي:

* تحقق الفرضية الأولى للدراسة؛والتي مفادها:- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التفاعل الصفي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط أفراد عينة الدراسة.

* تحقق الفرضية الثانية، والتي مفادها:توجد فروقذات دلالة احصائية التفاعل الصفي لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس(ذكر، أنثى) والفروق لصالح الاناث.

* تحقق الفرضية الثالث، والتي مفادها:توجد فروقذات دلالة احصائية التوافق الدراسي لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس(ذكر، أنثى)والفروق لصالح الاناث.

وما يمكن أن نستخلصه من هذه الدراسة، أنّ متغيّري التفاعل الصفي والتوافق الدراسيمتغيران مهمان جدا في حياة التلاميذ، يتأثران بعوامل عديدة ومتشعبة، لذا يجب إجراء دراسات حول هذا الموضوع لكشف أهم المتغيرات والعوامل التي تؤثر في هذين المتغيرين وطرق تطوير وتنميته ورفع مستوى التوفق الدراسي وكذا طرق تحقيق التفاعل الصفي الإيجابي والفعّال.

خاتمة

يعدّ موضوع التفاعل الصفي والتوافق الدراسي من أهم المواضيع الراهنة، وذلك للأهمية البالغة التي تحظى بها في الوقت الرّاهن؛ حيث تزايد اهتمام الباحثين بدراسة الحياة الانفعالية والنفسية لتلاميذ من جميع النواح. وهذا ما يتجلّى في مختلف الأبحاث والدراسات التي يسعى العلماء والباحثون من خلالها إلى فهم الفردونفسيته واساليب تفكيره، إلى جانب معرفة خصائصه وسماته الانفعالية والسلوكية، وكذا التفاعل الصفي والاتصال بين الاساتذة والتلاميذ من اجل سير العملية التعليمية التعلمية على أكمل وجه.

ولعلّ هذا ما دفعنا لدراسة الموضوع، حيث انطلقت دراستنا من ثلاثة فرضيات أساسية، واتّبعنا الخطوات المنهجية اللاّزمة لاختبار صحة هذه الفرضيات؛ حيث قمنا في البداية، بدراسة استطلاعية بغرض التّأكد من مدى صلاحية ومناسبة ادواتالدراسة، وبعد حساب صدق وثبات الادوات والتّأكد من ملاءمتهما لدراستنا، قمنا بإجراء الدّراسة الأساسية على عيّنة قوامها (50) تلميذاوبعد جمع البيانات اللاّزمة، قمنا بتنظيمها وتفريغها في جداول إحصائية بواسطة البرنامج الإحصائي (Spss22)الذي مكنّنا من اختبار الفرضيات باستخدام معامل الارتباط بيرسون، واختبار T للفروق بين عينتينمستقلتين،وعليه يمكن القول بأنّ فرضيات بحثنا قد تحققت، وتبقى هذه النّتائج نسبية، في حدود عينة الدراسة وأداتها وكذا مكان وزمن إجرائها.

خاتمة

يلعب التفاعل الصفي داخل الصف دور كبير في إحداث تغير فعال في جعل التلميذ متوافقا دراسيا، إذ بينت لنا هذه الدارسة أنه توجد علاقة بين التفاعل الصفي والتوافق الدراسي ، وهذا يدل على أن للمدرسة أهمية بالغة في تحقيق النمو النفسي والعقلي والاجتماعي السليم للأبناء، ومن ثم تحقيق الاستقرار النفسي للأبناء ومساعدتهم على اكتسب القدرة على تحيق دواتيهم وإبراز شخصيتيهم دون خوف أو خجل، وتنمية الشعور بالثقة والشجاعة في مواجهة الصعاب وتنمية مفهوم الاعتدال وتنمية مهارة التفاعل في الأسرة والمدرسة والمجتمع وفن معاملة الآخرين ولذلك فهي تسهيم في المحافظة على النفسية والجسدية للأبناء من خلال مساعدتيهمعلى تحقيق التوافق في جميع مجالاتهم.

فالتفاعل داخل الصف يلعب دور أساسي في حياة التلميذ، إذ يعتبر هو الأساس في جعل التلميذ متوافق دارسي وجعله متفوق وذلك من خلال معالجة كل المشكلات سواء نفسية من خلال الضغوطات واجتماعية من خلال عدم خلق روح التفاعل الصفي والانسجام بين التلاميذ فيما بينهم إذ أن المعلم الجيد هو الذي يكون سمتيه الأساسية مبنية علي الحوار، والتواصل وإبراز الآراء وتقبلها والمناقشة فيما بينهم لخلق جو مساعد على الدراسة وإبراز الذات.

وفي الأخير نستخلص أنانعدام التفاعل الصفييعيقالتلاميذعلي جعلهم متوافقوندراسيا واجتماعيا.

قائمة المراجع

أ-المعاجم والقواميس:

1-عبد اللطيف الفرابي وآخرون، معجم التربية ومصطلحات البيداغوجيا والديناكتيك، بيروت، لبنان، 1999.

2-معجم اللغة العربية، أحمد مختار عمر، المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008.

ب-الكتب

3-إبراهيم محمد إبراهيم شهير (2001)، الاتصال وأساليبه، ط1، دار المناهج، عمان، الأردن.

4-أبو جادو، صالح محمد علي: علم النفس التربوي، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط4، 1999.

5-أبو عوض سليم 2007، التوافق النفسي للمسنين، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن

6-أبو قاسم عبد القادر صالح احمد الشيخ حمد وآخرون، الفيل المرشد في إعداد البحوث والدراسات العلمية، ط1 مركز البحث العلمي والعلاقات الخارجية، الخرطوم، السودان

7-بشير معمرية (2007): **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس**، الجزء الثالث، منشورات الحبر، الجزائر.

8-بوعلاق، محمد (2009): **الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية**. ط1. الجزائر: دار الأمل للنشر.

9-جابر عبد الحميد جابر وآخرون: مهارات التدريس، دار النهضة العربية، ط3، القاهرة، 1998.

10-جايمس ستونغ، مميزات المدرس الفعال، تر: شركة آلاء الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2008.

11-خالد محمد عسل وعبد الرؤوف البهنساوي، فعالية الأنشطة المدرسية العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دبلد، 2007.

12-رشيد زرواتي، 2004 تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.

13-سامي ملحم محمد: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط3، 2006.

قائمة المراجع

14-شقورة عبد الرحيم شعبان، 2001 تكنولوجيا الاتصال، ب/ط، دار المناهج، عمان، الأردن

15-طارق عبد الرؤوف وربيع عبد الرؤوف محمد، الانضباط المدرسي وإدارة الصف، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2009.

16-مصطفى عشوي (1994): **مدخل إلى علم النفس المعاصر**، الطبعة الأولى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

17-عطوي جودت (2000): **أساليب البحث العلمي**، الطبعة الثانية، دار الثقافة للنشر، عمان، الاردن.

18-عبيدات، محمد وآخرون (1999): **منهجية البحث العلمي**، ط2، عمّان، الأردن، دار وائل للنشر.

19-عبد الحميد محمود الشاذلي، 2001 الواجبات المدرسية والتوافق، المكتبة الجامعية، الإسكندرية

20-عبد السلام مصطفى عبد السلام: أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم، دار الجامعة الجديدة، ط1، الأزاربطة، 2006.

21-علي أسعد ، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي والتربوي الظاهرة المدرسية، مدير المؤسسة الجامعية، لبنان، ط1، 2004.

22-علي محمد، 2004 الصحة النفسية التوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية

23-فراس السليتي، استراتيجيات التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2008.

24-فوزي محمد، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية

25-فارعة حسن محمد: المعلم وإدارة الفصل، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1، 1984.

26-قارعة سنتين على احمد اللقاني، 1995 التدريس الفعال، ط1، عالم الكتب، الأردن.

27-كمال الدسوقي 197، النمو التربوي للطفل والمراهق، دار المعرفة، بيروت

28-ماجدة الخطابية وآخرون، التفاعل الصفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004

29-مجدي عزيز إبراهيم ومحمد عبد الحليم حسب الله، التفاعل الصفي مفهومة وتحليلة ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2002.

30-محمد جاسم محمد، 2004 مشكلات الصحة المرارة وعلاجها، ط 1 مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع عمان، الأردن.

قائمة المراجع

31-محمد جمال صقر، 1965 اتجاهات في التربية والتعليم.

32-محمد سلامة وادم توفيق حداد، 1973 علم النفس، ط 1 مكتبة النهضة، مصر.

33-محمد محمود، كلية مهارات التدريس الفصلي، ط1 دار المسيرة، عمان، الأردن 2002

29-محمود حسين العجمي: الاعتماد وضمان الجودة الشاملة لدارس التعليم الثانوي العام، دار الجامعة الجديدة، الأزاربطة الإسكندرية، 2008.

30-محمود عبد الرزاق شفشق، هدى محمود الناشف: إدارة الصف المدرسي (ب.ط) دار الفكر العربي، القاهرة 1995.

31-مصطفى خليل الكسواني، إبراهيم ياسين الخطيب، زهدى محمد عيد، أساسيات تصميم التدريس، دار الثقافة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2005.

32-مصطفى خليل، 1683 علم النفس والصحة النفسية، دار النهضة، طرابلس

33-مصطفى فهمي 1987 /1988 الصحة النفسية دراسة سيكولوجية التكيف، طبعة 3 مكتبة العاتجي القاهرة

34-نعيم حبيب، علم اجتماع التربية المعاصرة بين النظرية والتطبيق، دار النشر، ط1، عمان الأردن، 2009 .

35-نوال العشي، الإدارة الصفية والاختبارات، عمان، دار اليازوري، ط1، 2008.

36-يوسف الفطامي سيكولوجية التعلم الصفي، دار الشروق لنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2000.

37-يوسف قطامي، نايفة قطامي، سيكولوجية التدريس، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000.

ج-الرسائل الجامعية

38-بوصفر دليلة 2010 الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقتة بالتوافق الدراسي وعلاقتة بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21) مذكرة ماجستير، جامعة مولود معمري، ولاية تيزي وزو.

39-شيخ خياط أحمد حمادة عبد النور 2010 أساليب المعاملة الوالدية البيئة وعلاقتها بالتوافق الدراسي لأبناء الخامسة ابتدائي، شهادة ليسانس، جامعة سعد دحلب، البليدة.

40-فريدة زميري، آثار الدروس الخصوصية على التفاعل الصفي للتلاميذ، مذكرة ماستر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع والتربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013/2012

قائمة المراجع

41-محمود يوسف احمد رشيد 2011 التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في المملكة البحرين ، دراسة الميدانية على طلبة الاولي ثانوي بالمحافظة الوسطي، جامعة دمشق.

د-المجلات

42- تاعونيات على ،التواصل والتفاعل الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر2.

43-صالح هداية 2015، الضغط النفسي وتأثيرة على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس مجلة الدراسات، البحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد رحمة لخضر، الوادي، العدد 11

44-عمر جعيجع، دور الإثراء في تيسير آليات التفاعل مقاربة نفس، مجلة تربوية، جامعة الدكتور الطاهر مولاي سعيدة، الجزائر، العدد .22

45-مجلة صاحب أسعد ويس (2010) التوافق المدرسي لدى طلبة الجامعة، المجلد السادس، العدد 20.

46-نصر الدين جابر، 2004 واقع التفاعل الصفي داخل المدرسة الجزائرية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد 2، العدد 1 .

قائمة المراجع